رئيس مجلس الإدارة
ماجد شفيق
المستشار القانونى
د. سامح إسكندر
المحامى بالإستئناف ومجلس الدولة
ماجستير ودكتوراة
فى القانون الدولى الخاص الألمانى

جريدة
دار أنطون
Dar Anton Newspaper
بمباركة قداسة البابا المعظم
الأنبا تواضروس الثانى

رئيس التحرير
الراهب القس
غبريال الأورشليمى
المدير الفنى:
صالح سامى

@DarAntonEgypt @DarAntonTv @DarAntonNews
عدد ديسمبر ٢٠٢٢

سلسلة قاموس الزيجة

لصاحب الغبطة والقداسة
البابا الأنبا تواضروس الثاني
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

أ- سوف نتحدث عن «صور الأب»

حيث نستكمل السلسلة التعليمية الجديدة «قاموس الزيجة»، وتناول جزءًا من رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس والأصحاح العاشر، ونشير إلى ثلاث نوعيات مرفوضة من صورة الأب، هي كالتالي:

١- الآباء الذين يرفضون أبنائهم، وهذا الأب لا يعطي أي اهتمام أو حنو لابنه، ويصير الابن أو الابنة مرفوضًا للأسباب التالية:

- انتظار الأب لإنجاب الولد ولكن تنجب الزوجة بنتًا، وأحيانًا قليلة يحدث العكس.
- طبيعة نشأة الأب والتمييز بين الجنسين.
- إنجاب الطفل في وقت غير مخطط له.
- إنجاب الطفل في وقت تكون فيه مشاكل بين الأب والأم.
- كثرة عدد الأبناء، مما يجعل نصيب كل منهم ضعيفًا.
- الزواج الإجباري للأم من الأب وبدون حب، فينشأ الطفل في جو الرفض.
- إنجاب الطفل وبه إحدى الإعاقات العقلية أو الجسدية، مما يجعل استعداد الرفض حاضرًا لدى الأب.
- إهمال الأب، وتعارض اهتماماته مع احتياجات الابن.
- الاهتمام البالغ للزوجة بالابن، وإهمال الزوج (الأب).

٢- الآباء الذين يدللون أبنائهم، وهذا الأب يسرف في الاهتمام بابنه، بالصور التالية:

- الحماية المبالغة.
- يرافق الابن أو الابنة في جميع المراحل العمرية المختلفة، مما يمنع الابن من مواجهة الحياة.
- لا يعطي الابن الحرية الكافية، لأنه أنجب هذا الطفل بعد انتظار طويل.
- إذا كان الابن مولودًا بإعاقة ما أو أصيب بمرض مزمن، فيدلله الأب كتعويض.
- الخلاف بين الأم والأب يجعل أحد الطرفين يجذب الابن في صفه ضد الطرف الآخر.
- طفولة الأب التعيسة تجعله يعمل على تعويضها في ابنه.

٣- الأب الذي يُميز أحد أبنائه عن إخوته، فتنشأ مشاعر الغيرة بين الأخوة معًا.

ونوصي بضرورة أن يكون الأب متوازنًا في تربية أبنائه كما قال بولس الرسول «كُونُوا مُتَمَثِّلِينَ بِي كَمَا أَنَا أَيْضًا بِالْمَسِيحِ» (١كو ١١: ١)، حتى ينشأ الابن بصورة متزنة.

ب- ونتحدث ايضا عن «اكتشاف الوزنات لدى الأبناء»

واتناول جزءًا من إنجيل متى والأصحاح الخامس والعشرين، عن مَثَل الوزنات وارتباطه بحياة الأسرة، وأشير إلى أهمية اكتشاف مواهب الأبناء أثناء التربية، من خلال:

١- الله يُعطي كل إنسان وزنات حسب طاقته وإمكانياته وبحسب رؤية الله، «نِعِمَّا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ فَأُقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. اُدْخُلْ إِلَى فَرَحِ سَيِّدِكَ» (مت ٢٥: ٢١).

٢- لا يوجد أحد بدون وزنات، والإنسان لا يستطيع اكتشاف نفسه ولكن الآخرين والمحيطين به يساعدونه.

٣- الوزنة تزداد بحسن الاستخدام وتموت بقلة أو عدم الاستخدام، «ليست عطية بلا زيادة إلا التي بلا شكر»، وتشجيع الأبناء له أثر بالغ، ويجب ألا يهمل الوالدين مواهب أبنائهم.

نؤكد هنا على أهمية أثر التشجيع من خلال:

- نمو الإنسان نفسيًا بطريقة صحيحة، مهما كان التشجيع على نقاط صغيرة، سواء كان التشجيع على المواهب العقلية أو المواهب الاجتماعية وخدمات التنمية أو المواهب الفنية أو المواهب التعبدية، لأن التشجيع يصنع المستحيل ويأتي بنتائج رائعة في أبنائنا.
- أهمية الاحتفاظ بروح الاتضاع، لأن الله يعطي الموهبة للإنسان ليستخدمه في خدمة الآخرين.
- روح المغامرة بحكمة، وتكون محسوبة لأن الحياة هي بالعمل الدائم دون توقف.

ج- نتحدث عن «دور المرأة الزوجة والأم في الأسرة»

واتناول جزءًا من سفر الأمثال والأصحاح الحادي

والثلاثين والأعداد (١٠ – ٣١)، عن المرأة في الأسرة، وبدأ بالنظرة الإنجيلية الكتابية للمرأة، «مُعِينًا نَظِيرَه» (تك ٢: ١٨)، لأنها الطرف الأقوى الذي يَهب لمساعدة الأضعف، وأشار إلى رؤية الإنسان للمرأة في المجتمع في العهد القديم كمحتقرة ومرذولة، والتقدير الرفيع من السيد المسيح للمرأة (الأم) من خلال عدة أمثال وشخصيات في العهد الجديد، واتَّخذ من الآية «اَلْبَيْتُ وَالثَّرْوَةُ مِيرَاثٌ مِنَ الآبَاءِ، أَمَّا الزَّوْجَةُ الْمُتَعَقِّلَةُ فَمِنْ عِنْدِ الرَّبِّ» (أم ١٩: ١٤) أساس هام في اختيار الزوجة، ثم أشار إلى صفات الزوجة الفاضلة في الأسرة، من خلال:

- «اِمْرَأَةٌ فَاضِلَةٌ مَنْ يَجِدُهَا؟ لأَنَّ ثَمَنَهَا يَفُوقُ اللآلِئَ»، فاضلة في الجوهر الداخلي وليس الخارجي.
- «بِهَا يَثِقُ قَلْبُ زَوْجِهَا فَلاَ يَحْتَاجُ إِلَى غَنِيمَةٍ»، تظل أمينة ومخلصة إلى نهاية العمر.
- «تَطْلُبُ صُوفًا وَكَتَّانًا وَتَشْتَغِلُ بِيَدَيْنِ رَاضِيَتَيْنِ»، غير متذمرة وتساعد زوجها في العمل من أجل نجاحه.
- «هِيَ كَسُفُنِ التَّاجِرِ. تَجْلِبُ طَعَامَهَا مِنْ بَعِيدٍ»، مجتهدة داخل بيتها.
- «تَتَأَمَّلُ حَقْلاً فَتَأْخُذُهُ، وَبِثَمَرِ يَدَيْهَا تَغْرِسُ كَرْمًا»، تفكر بحكمة، وتعمل بيديها، ولديها احتمال بدنيًّا.
- «تَمُدُّ يَدَيْهَا إِلَى الْمِغْزَلِ، وَتُمْسِكُ كَفَّاهَا بِالْفَلْكَةِ»، ماهرة في الأعمال اليدوية، وتستغل وقتها.
- «تَبْسُطُ كَفَّيْهَا لِلْفَقِيرِ، وَتَمُدُّ يَدَيْهَا إِلَى الْمِسْكِينِ»، لا تنسى الفقير، وتُعلم أبنائها كيف يخدمون الإنسان المحتاج.
- «لاَ تَخْشَى عَلَى بَيْتِهَا مِنَ الثَّلْجِ، لأَنَّ كُلَّ أَهْلِ بَيْتِهَا لاَبِسُونَ حُلَلا»، تهتم باحتياجات بيتها وتوفرها بأبسط الأشياء، وتقدمها بسعادة بالغة.
- «تَعْمَلُ لِنَفْسِهَا مُوَشَّيَاتٍ. لِبْسُهَا بُوصٌ وَأُرْجُوانٌ»، تهتم بتقديم احتياجات بيتها في أجمل صورة.
- «زَوْجُهَا مَعْرُوفٌ فِي الأَبْوَابِ»، تقف خلف زوجها وتعضده.
- «تَصْنَعُ قُمْصَانًا وَتَبِيعُهَا، وَتَعْرِضُ مَنَاطِقَ عَلَى الْكَنْعَانِيِّ»، تعمل وتبيع منتجات يديها.
- «اَلْعِزُّ وَالْبَهَاءُ لِبَاسُهَا»، ملابسها مهندمة.
- «وَتَضْحَكُ عَلَى الزَّمَنِ الآتِي»، لا تخاف المستقبل لأنها مستعدة له.
- «تَفْتَحُ فَمَهَا بِالْحِكْمَةِ، وَفِي لِسَانِهَا سُنَّةُ الْمَعْرُوفِ»، كلامها موزون.
- «تُرَاقِبُ طُرُقَ أَهْلِ بَيْتِهَا»، تنتبه جيدًّا لزوجها ولأبنائها.
- «يَقُومُ أَوْلاَدُهَا وَيُطَوِّبُونَهَا. زَوْجُهَا أَيْضًا فَيَمْدَحُهَا»، أولادها وزوجها يفتخرون بها.

ونوصى كل بيت وكل زوجة وأم أن تضع أمامها باستمرار هذا الجزء من سفر الأمثال كمثال جيد لدور المرأة في الأسرة.

د- «المرأة رائحة البيت المسيحي»

ونتناول جزءًا من رسالة بطرس الرسول الأولى والأصحاح الثالث والأعداد (١ – ١٢)، ونشرح صورة المرأة في البيت من خلال الآيات التالية:

- «حِكْمَةُ الْمَرْأَةِ تَبْنِي بَيْتَهَا، وَالْحَمَاقَةُ تَهْدِمُهُ بِيَدِهَا» (أم ١٤: ١)، المرأة العاقلة تبني بيتها بالحكمة.
- «اَلسُّكْنَى فِي زَاوِيَةِ السَّطْحِ، خَيْرٌ مِنِ امْرَأَةٍ مُخَاصِمَةٍ وَبَيْتٍ مُشْتَرَكٍ» (أم ٢١: ٩)، المرأة المخاصمة تهدم بيتها.
- «اَلابْنُ الْجَاهِلُ مُصِيبَةٌ عَلَى أَبِيهِ، وَمُخَاصَمَاتُ الزَّوْجَةِ كَالْوَكْفِ الْمُتَتَابِعِ» (أم ١٩: ١٣)، مخاصمات المرأة الصغيرة والمتتالية تهدم البيت.

ونشير إلى دور المرأة في البيت كقلب الأسرة، وهي مركز الإحساس والمشاعر في البيت، وهي رائحة البيت المسيحي، وأورد الأدوار المثالية الرئيسية للمرأة في البيت، وهي:

١- دور التعليم والتربية والتشجيع، من خلال:

- البشاشة

تقديمها صورة البشاشة كقدوة بشكل دائم له تأثير بالغ جدًّا في تشجيع الزوج والأبناء.

- الوقت

تخصيص الوقت الكافي للزوج والأبناء، وحسب احتياج كل ابن وابنة.

- الكلمات البسيطة المهذبة

تعليم أولادها وبناتها الكلمات الحلوة، مثال: آسف وشكرًا ومن فضلك، لأن من خلال تلك الكلمات يستطيعون فهم روح التوبة.

- التعرّف

على إمكانيات زوجها والأبناء، وقبول أخطائهم وضعفاتهم.

- النمو

في نواحي المعرفة المختلفة، لأن الزوجة الحكيمة تقرأ عن التربية في النواحي النفسية والطبية والاجتماعية.

- الافتخار

بأولادها أمام المجتمع، لأن الافتخار والتشجيع له أثر في بناء الإنسان.

- تقديم اللمسات الحانية

لأولادها وبناتها، لأن اللمسات والاحتضان والمدح هي التذكار الملموس للتعبير عن الحب.

٢- نشر روح المرح، لأن النشاط مرتبط بجو المرح في البيت، من خلال:

- الاهتمام

بسماع الترانيم ووبصور القديسين وبأعياد القديسين وهكذا، وكذلك الاهتمام بمناسبات النجاح وأعياد الميلاد والاحتفال البسيط بها.

- سرد الذكريات

وحكايات الماضي عن الحياة، لأن الحياة في زمن الأب والأم تختلف عن الحياة في زمن الأبناء، وبذلك يتعلم الأبناء خبرات جديدة.

٣- روح الشركة والعبادة

فالأم مسؤولة عن الحرية المنضبطة داخل البيت، ولا تكون متسلطة وصارمة، وأيضًا لا تكون متساهلة ومهملة، بل تكون حكيمة وتستطيع التمييز بين أوقات الرفض وأوقات القبول، ولديها اتزان في تحقيق الوفرة والحرمان، وعليها الاهتمام بالبيت من خلال:

- الاهتمام بهدوء البيت.
- الاهتمام بنظام البيت.
- الاهتمام بجمال البيت.
- الاهتمام بالجو الروحي في البيت، بالعبادة والصلاة.
- الاهتمام بالاحتشام داخل البيت في الملابس والحديث.

٤- روح البذل والخدمة

لأن الخدمة فيها إحساس بالآخر، والخدمة تحتاج إلى الوداعة والتضحية كتعبير عن الحب، والحب فيه علاج للضعفات والمشكلات، وعليها أن تهتم بالتعبير عن الخدمة بطرق بسيطة، وزرع روح الخدمة في الأبناء وتشجيعهم من أجل أن تكون الأسرة أسرة متفاعلة.

روحانية الصوم

لطيب الذِكر مثلث الرحمات المتنيح
قداسة البابا الأنبا شنودة الثالث

الصوم هو أقدم وصية عرفتها البشرية، فقد كانت الوصية التي أعطاها الله لأبينا آدم، هي أن يمتنع عن الأكل من صنف معين بالذات، من شجرة معينة (تك ٢: ١٦، ١٧)، بينما يمكن أن يأكل من باقي الأصناف.

وبهذا وضع الله حدودًا للجسد لا يتعداها.

فهو ليس مطلق الحرية، يأخذ من كل ما يراه، ومن كل ما يهواه.. بل هناك ما يجب أن يمتنع عنه، أي أن يضبط إرادته من جهته. وهكذا كان علي الإنسان منذ البدء أن يضبط جسده. فقد تكون الشجرة «جيدة للكل، وبهجة للعيون، وشهية للنظر» (تك ٣: ٦). ومع ذلك يجب الامتناع عنها.

وبالامتناع عن الأكل، يرتفع الإنسان فوق مستوي الجسد، ويرتفع أيضًا فوق مستوي المادة، وهذه هي حكمة الصوم.

ولو نجح الإنسان الأول في هذا الاختبار، وانتصر علي رغبة جسده في الكل، وانتصر علي حواس جسده التي رأت الشجرة فإذا هي شهية للنظر لو نجح في تلك التجربة، لكان ذلك برهانًا علي أن روحه قد غلبت شهوات جسده، وحينئذ كان يستحق أن يأكل من شجرة الحياة..

ولكنه انهزم أمام الجسد، فأخذ الجسد سلطانا عليه.

وظل الإنسان يقع في خطايا عديدة من خطايا الجسد، واحدة تلو الأخرى، حتى أصبحت دينونة له أن يسلك حسب الجسد وليس حسب الروح (رو ٨: ١).

وجاء السيد المسيح، ليرد الإنسان إلي رتبته الأولى.

ولما كان الإنسان الأول قد سقط في خطية الكل من ثمرة محرمة خاضعًا لجسده، لذلك بدا المسيح تجاربه بالانتصار في هذه النقطة بالذات، بالانتصار علي الكل عمومًا حتى المحلل منه. بدأ المسيح خدمته بالصوم، ورفض إغراء الشيطان بالكل لحياة الجسد، أظهر له السيد المسيح أن الإنسان ليس مجرد جسد،، إنما فيه عنصر آخر هو الروح. وطعام الروح هو كل كلمة تخرج من فم الله، فقال له:

«ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، بل بكل كلمة تخرج من فم الله» (متى ٤:٤).

++ صوم الانبياء.

إننا نسمع داود النبي يقول: «أذللت بالصوم نفسي» (مز ٣٥: ١٣)، ويقول «أبكيت بالصوم نفسي» (مز ٦٩: ١٠)، ويقول أيضًا: «ركبتاي ارتعشتا من الصوم» (مز ١٠٩: ٢٤). كما أنه صام لما كان ابنه مريضًا، وكان يطلب نفسه من الرب. وفي صومه «بات مضطجعًا على الأرض» (٢ صم ١٢: ١٦).

وقد صام دانيال النبي (دا ٩: ٣)، وصام حزقيال النبي أيضًا (حز ٤: ٩).

ونسمع أن نحميا صام لما سمع أن سور أورشليم مُنهَدِم وأبوابها محروقة بالنار (نح ١: ٣، ٤). وكذا صام عزرا الكاهن والكاتب، ونادى بصوم لجميع الشعب (عز ٨: ٢١).

وقد قيل عن حنة النبية إنها كانت « لا تفارق الهيكل عابده بأصوام وطلبات «(لو ٢: ٣٧).

++ صوم الاباء الرسل

في العهد الجديد، كما صام المسيح، صار رسله أيضًا..

وقد قال السيد المسيح في ذلك «حينما يرفع عنهم العريس حينئذ يصومون» (متى ٩: ١٥).. وقد صاموا فعلا. وهكذا كان صوم الرسل أقدم وأول صوم صامته الكنيسة المسيحية. وقيل عن بطرس الرسول إنه كان صائمًا حتى جاع كثيرًا واشتهي أن يأكل (أع ١٠: ١٠) فظهرت له الرؤيا الخاصة بقبول الأمم. وهكذا كان إعلان قبول الأمم في أثناء الصوم. وبولس الرسول كان يخدم الرب «في أتعاب، في أسهار، في أصوام» (٢ كو ٦: ٥)، بل قيل عنه «في أصوام مرارًا كثيرة» (٢ كو ١١: ٢٧). وقيل إنه صام ومعه برنابا (أع ١٤: ٢٣).

وفي أثناء صوم الرسل ظن كلمهم الروح القدس..

إذ يقول الكتاب «وفيما هم يخدمون الرب ويصومون، قال الروح القدس: أفرزوا لي برنابا وشاول للعمل الذي دعوتهما إليه. فصاموا حينئذ وصلوا ووضعوا عليهما الأيادي» (أع ١٣: ٢، ٣)

++ الصوم يسبق كل نعمة وخدمة.

كل بركة يقدمها لنا الله، نستقبلها بالصوم، لكي نكون في حالة روحية تليق بتلك البركة. الأعياد تحمل لنا بركات معينة. لذلك كل عيد يسبقه صوم. والتناول يحمل لنا بركة خاصة. لذلك نستعد لها بالصوم.

والرسامات الكهنوتية تحمل بركة. لذلك نستقبلها بالصوم.

فالأسقف الذي يقوم بالسيامة يكون صائمًا، والمرشح لدرجة الكهنوت يكون أيضًا صائمًا، كذلك كل من يشترك في هذه الصلوات واختيار الخدام في عهد الآباء الرسل كان محسوبًا بالصوم: «ففيما هم يخدمون الرب ويصومون، قال الروح القدس أفرزوا لي برنابا وشاول.. فصاموا حينئذ وصلوا، ووضعوا عليهما الأيادي» (اع ١٣: ٢، ٣).

والصوم أيضًا يسبق الخدمة..

والسيد المسيح قبل أن يبدأ خدمته الجهارية، صار أربعين يومًا، في فترة خلوة قضاها مع الآب علي الجبل. وفي سيامة كل كاهن جديد، نعطيه بالمثل فترة يومًا يقضيها في صوم وفي خلوة في أحد الأديرة مثلًا، قلب أن يبدأ خدمته. وآباؤنا الرسل بدأوا خدمتهم بدأت بحلول القدس وكان صومهم مصاحبًا لخدمتهم، لتكون خدمة روحية مقبولة.

++ اسرار الكنيسة يسبقها الصوم .

سر المعمودية، يستقبله المعمد وهو صائم، ويكون إشبينه أيضًا صائمًا، والكاهن الذي يجربه يكون صائمًا كذلك. الكل في صوم لاستقبال هذا الميلاد الروحي الجديد. ونفس الكلام نقوله عن: سر الميرون، سر قبول الروح القدس الذي يلي المعمودية.

سر الأفخارستيا، التناول، يمارسه الكل وهو صائمون سر مسحة المرضي (صلاة القنديل) يكون فيه الكاهن صائمًا أيضًا. ولكن يستثني المرضي العاجزون عن الصوم، الذين يعفون من الصوم حتى في سر التناول.. وسر الكهنوت كما قلنا، يمارس بالصوم..

لم يبق سوي سر الاعتراف، وسر الزواج.

وما أجمل أن يأتي المعترف ليعترف بخطاياه وهو صائم ومنسحق.

إن بركات الروح القدس التي ينالها المؤمنون في الأسرار الكنيسة كانت تستقبل بالصوم، إلا في حالات الاستثنائية.

وكما عرفت الكنيسة الصوم في حياة العبادة، وفي حياة الخدمة، كذلك عرفته في وقت الضيق، وخرجت بقاعدة روحية وهي أنه بالصوم يتدخَّل الله.

++ بالصوم يتدخل اللة.

لقد جرب هذا الأمر نحميا، وعزرا ودانيال. وجربته الملكة أستير من أجل الشعب كله. وجربته الكنيسة في القرن الرابع في عمق مشكلة آريوس. وجربته الأجيال كلها. وأصبح عقيدة راسخة في ضمير الكنيسة، تصليها في صلاة القسمة في الصوم الكبير، مؤمنه إيمانًا راسخًا أن الصوم يحل المشاكل..

++ الصوم والاستشهاد.

طبيعي أن الذي لا يستطيع الاستغناء عن أكله، يكون من الصعب عليه أن يستغني عن الحياة كلها.

أما النفوس القوية التي تتدرب علي احتمال الجوع والعطش، والتي تستطيع أن تخضع أجسادها وتقهر رغباتها وشهواتها، هذه بتوالي التداريب، وبعدم الاهتمام بالجسد واحتياجاته، يمكنها في وقت الاستشهاد أن تحتمل متاعب السجون وآلام العذاب، وتستطيع بنعمة الله أن تقدم أجسادها للموت.

لهذا كان الصوم مدرسة روحية تدرب فيها الشهداء.

ليس من جهة الجسد فقط، وإنما أيضًا من جهة روحانية الصوم: لأنه إذ تكون أيام الصوم مجالًا للعمل الروحي والتوبة والاقتراب إلي الله، تساعد هذه المشاعر علي محبة الأبدية و عشرة الله، و بالتالي لا يخاف الإنسان من التقدم إلي الموت، إذ يكون مستعدا للقاءه، بل أنه يكون فرحًا بالتخلص من الجسد للالتقاء بالله، ويقول «لي اشتهاء أن أنطلق وأكون مع المسيح، فذاك أفضل جدًا» (في ١: ٢٣).

بالصوم كانت الكنيسة تدرب أولادها علي الزهد. وبالزهد كانت تدربهم علي ترك الدنيا والاستشهاد.

فالذين استشهدوا كانوا في غالبيتهم أهل صوم وصلاة وزهد في العالم. وكما قال القديس بولس الرسول «يكون الذين يستعملون العالم، كأنهم لا يستعملونه، لأن هيئة هذا العالم تزول» (١ كو ٧: ٣١).

غضب الله

بقلم مثلث الطوبى والرحمات المتنيح:
نيافة الحبر الجليل الأنبا بيشوى
مطران دمياط وكفر الشيخ ورئيس دير القديسة العفيفة دميانة ببرارى بلقاس

يقول المزمور «الرحمة والحق تلاقيا. العدل والسلام تلاثما. الحق من الأرض أشرق والعدل من السماء تطلع» (مز٨٥: ١٠–١١). فكما أن الصليب هو إعلان عن محبة الله حسب قول السيد المسيح «هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لك لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية»(يو٣: ١٦) فإن الصليب أيضاً إعلان عن قداسة الله الكاملة وعن عدالته المطلقة. كما هو مكتوب «بدون سفك دم لا تحصل مغفرة» (عب٩: ٢٢)

فالغفران الإلهى هو غفران مدفوع الثمن. لأن الخطية والبر لا يتساويان عند الله. ولكى يعلن الله بره الكامل وقداسته المطلقة فلابد أن يعلن غضبه على الخطية. كقول معلمنا بولس الرسول «لأن غضب الله معلن من السماء على جميع فجور الناس وإثمهم الذين يحجزون الحق بالإثم» (رو١: ١٨). ويقول أيضاً معلمنا بولس الرسول «مخيف هو الوقوع فى يدى الله الحى» (عب ١٠: ٣١)، ويقول «لأن إلهنا نار آكلة»(عب١٢: ٢٩). وقيل عن عمل السيد المسيح الفدائى المذكور فى سفر الرؤيا «وهو يدوس معصرة خمر سخط وغضب الله القادر على كل شئ» (رؤ١٩: ١٥)

إذاً، الله يغضب بسبب الخطية وهذا واضح تماماً فى كتب العهد القديم وكتب العهد الجديد المقدسة. ولكن توجد موجة معاصرة وسط بعض أفراد الكنيسة، نقلاً عن لاهوتيين غربيين محدثين، تدّعى أن الله لا يغضب بسبب الخطية، ولا يعاقب الخطاة على خطاياهم. وتستبعد فكرة إيفاء العدل الإلهى حقه على الصليب. وتستنكر فكرة العقوبة فى حكم الموت الذى صدر ضد الإنسان. وبهذا يبدأ تمييع فكرة الفداء وعقيدة الكفارة بما يؤدى إلى إهدار قيمة العقيدة المسيحية. موضوع خطير إلى أبعد الحدود

غضب الله

لا أحد يستطيع أن ينكر غضب الله بسبب الخطية، بل لابد أن تُعلن قداسة الله الكاملة كرافض للخطية والشر فى حياة الإنسان أى كرافض لخطية الإنسان. عدل الله فى محاسبته على الخطية معناه أن تظهر قداسة الله الكاملة بأن تنال الخطية قصاصاً عادلاً. حتى لو دفع الثمن من يحمل خطية الإنسان عوضاً عنه، مانحاً الخاطئ فرصة للتوبة والحياة، بعد أن يكتشف بشاعة الخطية ويكرهها قابلاً محبة الله الشافية والغافرة التى يمنحها الروح القدس فى الأسرار

كان الإنسان الضائع الذى سقط فى فخ إبليس، وسقط تحت الغضب الإلهى يحتاج إلى من يخلّصه. كقول الرب «من يد الهاوية أفديهم. من الموت أخلصهم» (هو١٣: ١٤). وكان الأم يحتاج إلى من يسحق سلطان الموت ويهزم طغيانه، ويحتاج إلى من يستطيع أن يحرر المسبيين ويخلصهم من أسر إبليس وينقذهم من الغضب الإلهى

تحرير البشر من سلطان الشيطان

يتضح ذلك من كلام السيد المسيح لبولس الرسول حينما ظهر له وهو فى طريقه إلى دمشق وقال له «قم وقف على رجليك لأنى لهذا ظهرت لك لأنتخبك خادماً وشاهداً بما رأيت وبما سأظهر لك به منقذاً إياك من الشعب ومن الأمم الذين أنا الآن أرسلك إليهم لتفتح عيونهم كى يرجعوا من ظلمات إلى نور ومن سلطان الشيطان إلى الله حتى ينالوا بالإيمان بى غفران الخطايا ونصيباً مع المقدسين» (أع ٢٦: ١٦–١٨)

إنقاذ البشر من غضب الله

إن السيد المسيح احتمل الغضب. الألم الذى احتمله هو نتيجة الغضب المعلن ضد الخطية. الغفران فى المسيحية، ليس غفراناً بلا ثمن بل هو غفران مدفوع الثمن. والذى دفع الثمن هو السيد المسيح بدافع محبته لكى يخجل الخطاة بهذا الحب العجيب

فالإنسان يخجل من خطاياه التى تسببت فى آلام المخلص، واحتماله التعيير، وموته كما قال بفم النبى «تعييرات معيّريك وقعت علىّ» (مز٦٩: ٩)

إن الإنسان حينما ينظر إلى صليب الرب يسوع المسيح يقف مبهوراً من محبته، ومخزياً من كل خطية تسببت فى صلبه. إنه يرى فى الصليب الحب بأجلى معانيه. ويرى أيضاً العدل يأخذ مجراه. ويسمع كلمات الرسول منذراً إياه هو وغيره من المؤمنين: «قد اشتريتم بثمن فمجدوا الله فى أجسادكم وفى أرواحكم التى هى لله» (١كو٦: ٢٠). وأيضاً قوله «أنكم لستم لأنفسكم» بل للمسيح (١كو٦: ١٩). أليست هذه هى الأنشودة الرسولية «كى يعيش الأحياء فيما بعد لا لأنفسهم بل للذى مات لأجلهم و قام» (٢كو٥ : ١٥)٠

إن الله لكى ينقذنا من نتائج خطايانا، «أرسل ابنه كفّارة لخطايانا» (١يو٤: ١٠) وأدان الخطية كقول معلمنا بولس الرسول «الله إذ أرسل ابنه فى شبه جسد الخطية ولأجل الخطية دان الخطية فى الجسد» (رو٨: ٣). إدانة الخطية فى الجسد، تعنى أن الخطية قد أدينت على الصليب. فالله «لم يشفق على ابنه بل بذله لأجلنا أجمعين» (رو٨: ٣٢). الله لم يشفق على ابنه حينما حمل خطايانا فى جسده بل أعلن غضبه على الخطية لكى تنال الخطية دينونة عادلة. وهنا يتبرر الله كقدوس وكرافض للشر

إن الله يريد أن يعلن نقمته وغضبه ضد خطية الإنسان. فمن يقبل أن يحمل المسيح خطاياه عنه، فإنه يرى بعينيه الخطية قد سُمرت على الصليب. ويعلم بهذا أن خطاياه قد غفرت. يرى بعينيه الخطية وقد أدينت دينونة عادلة. وهكذا قال معلمنا بول الرسول «إذ محا الصك الذى علينا فى الفرائض الذى كان ضداً لنا وقد رفعه من الوسط مسمراً إياه بالصليب» (كو٢: ١٤)٠

ويشرح القمص تادرس يعقوب هذه الآية ويقول [ماذا يعنى تمزيق صك الدين الذى علينا الذى أعلنته فرائض الناموس؟ إلا إيفاء الدين تماماً بالصليب.]

وقد أشار القديس يوحنا ذهبى الفم إلى أهمية رفع الغضب الإلهى لإتمام المصالحة فقال [ولكى تعلموا أننا أخذنا الروح القدس كعطية تصالح الله معنا.. وأن الله لا يرسل نعمة الرو القدس إذا كان غاضباً منا. لكيما إذا اقتنعت بأن غياب الروح القدس هو دليل غضب الله، تتأكد أن إرساله مرة أخرى هو دليل المصالحة لأنه لو لم تكن المصالحة قد تمت لما أرسل الله الروح القدس] (العظة الأولى عن عيد حلول الروح القدس)

فلماذا يميل البعض إلى رؤية الحب الإلهى معلناً على الصلي ولا يميلون إلى رؤية الخطية مدانة فوق الصليب؟ إننى أخشى أن يكون هؤلاء البعض لديهم تعاطف مع الخطية فيستثقلون إعلان غضب الله ضد الخطية الذى رأيناه فى الصليب فحينما يتكلمون عن الحب يرحرحون له، ويرحبون به. وحينما يأتى الحديث عن إدانة الخطية وعن غضب الله بسبب الخطية فإنهم يتهربون من مواجهة هذه الحقيقة التى لا تريح أنفسهم. وإننا لنرى فى هذا عجباً، لأن نفس الذين يرددون هذا المعنى قد وصل بهم المطاف إلى القول التالى: [الذى غُلب من شهوته توقفه ذبيحتك بلا لوم أمام أبيك مقبولاً. والذى تعذرت توبته أل تكفى ذبيحتك أن تكون له توبة وأنت ضمين.]

فانظروا يا ذوى الألباب وافهموا ما هو القصد من هذه الحبكة الفكرية؟ تجاهل العدل الإلهى والهروب من مواجهة فكرة العقوبة، ثم الانحدار إلى هاوية إعلان قبول الله للخطاة بغي توبة

هذا المسلسل الرهيب الذى لو تركناه فسوف يؤدى إلى الاستخفاف بالخطية وهلاك الرعية.. وهنا نتذكر قول معلمنا بولس الرسول «مخيف هو الوقوع فى يدى الله الحى» (عب١٠: ٣١). «من خالف ناموس موسى فعلى شاهدين أو ثلاثة شهود يموت بدون رأفة. فكم عقاباً أشر تظنون أنه يحسب مستحقاً من داس ابن الله وحسب دم العهد الذى قدّس به دنساً وازدرى بروح النعمة» (عب١٠: ٢٨–٢٩)

«فإننا نعرف الذى قال لى الانتقام أنا أجازى يقول الرب. وأيضاً الرب يدين شعبه. مخيف هو الوقوع فى يدى الله الحى» (عب١٠: ٣٠–٣١). وقوله أيضاً «لذلك ونحن قابلون ملكوتاً لا يتزعزع ليكن عندنا شكر به نخدم الله خدمة مرضية بخشو وتقوى. لأن إلهنا نار آكلة». (عب١٢: ٢٨–٢٩)٠

نحن اليوم حينما نقول «سامحنا يارب» عندما نخطئ. يقول لنا الرب: نعم أسامحكم لكن لابد أن تفهموا أن خطيئتكم ثمنها مدفوع. ثمناً غالياً

لماذا لا يغفر الله لنا بدون الصليب؟

البعض يقولون لماذا لا يغفر الله الخطية بناءً على طلب الإنسان بدون آلام الصليب ومعاناته. ونحن نجيبهم: أن الله إذا غفر بدون قصاص كامل للخطية يكون كمن يتساوى عنده الخير والشر. وإذا كان الغفران هو علامة لرحمته فأين قداست الكاملة كرافض للشر إن لم تأخذ الخطية قصاصاً عادلاً؟

نحن نفهم أن الله يقول أنا أغفر لكم. لكنى أغفر لمن يدرك قيمة الغفران أن ثمنه غالى جداً؛ ولمن يقبل نعمة الشفاء من الخطية بفعل التجديد والتطهير الذى يعمله الروح القدس

ما الفائدة أن مريضاً يطلب من الطبيب أن يسامحه على مرضه دون أن يطلب منه الشفاء؟!! الأجدر بالمريض أن يطلب من الطبيب أن يشفيه بكل الأدوية الضرورية. وهكذا لا يكفى طلب المغفرة من الله بدون وجود سبب للمغفرة، بل يلزم طلب المغفرة على حساب دم المسيح وطلب الشفاء وقبول تعاطى الدواء الذ يمنحه الطبيب السماوى وهو تجديد الطبيعة بالمعمودية وممارسة الأسرار المقدسة. والكتاب يقول عن شفاء مرض لذة الخطية التى دفع ثمنها السيد المسيح «الذى بجلدته شفيتم» (١بط٢: ٢٤)٠

وقيل أيضاً أنه «مجروح لأجل معاصينا مسحوق لأجل آثامنا تأديب سلامنا عليه وبحبره شفينا. كلنا كغنم ضللنا مِلنا كل واحد إلى طريقه والرب وضع عليه إثم جميعنا» (أش٥٣: ٥–٦)٠

الإنسان يشعر أن ثمن خلاصه مدفوع، وأن السيد المسيح اشتراه بدمه. فلم يعد ملكاً لنفسه. وأنه قد دُفن مع المسيح وصُلب معه فى المعمودية. فحينما تأتى الخطية وتقول له خذ نصيبك من المتعة، يقول لها أين هو نصيبى من لذة الخطية؟! هل الميت له نصيب فى ذلك؟!! لهذا يقول القديس بولس الرسول «احسبوا أنفسكم أمواتاً عن الخطية ولكن أحياءً لله

بالمسيح يسوع ربنا» (رو٦: ١١). فالإنسان يرى أن خطيته قد دُفع ثمنها لكى ينال الغفران

يأتيه الشيطان ويقول له ارتكب الخطية مرة أخرى. فيجيبه: كيف ذلك؟!! هذه الخطية ثمنها غالى.. الغفران مدفوع الثمن بالكامل. لأن «أجرة الخطية هى موت» (رو٦: ٢٣)

فالموت الذى أستحقه أنا، المسيح مخلصى دفع ثمنه بالكامل. الإنسان يخجل من نفسه كلما ينظر إلى الصليب ويشعر بالخزى، يحتقر نفسه.. يكره نفسه.. يكره النفس التى تطالب بالخطية وبلذتها.. يبكت نفسه ويقول فى مقابل هذه اللذة الرخيصة العابرة قد جُلد المسيح الذى أحبنى بالسياط وسمر بالمسامير. إذاً فكل لذة محرَّمة يقبلها الإنسان قد دفع ثمنها السيد المسيح بالجلدات الحارقة فى جسده المبارك تلك التى احتملها فى صبر عجيب وهو برئ

فإذا تجاهلنا العدل الإلهى.. فما الداعى للصليب أصلاً؟.. ما لزومه؟ هل الصليب مجرد تمثيلية لكى يظهر لنا السيد المسيح محبته فقط؟!! ثم ما معنى كلمة «الفداء»؟ حينما يقول «ليبذل (المسيح) نفسه فدية عن كثيرين» (مت٢٠: ٢٨) أو «الذى بذل نفسه فدية» (١تى٢: ٦). هل أصبحت كلمة الفداء كلمة ليس لها معنى؟

والعجيب أن البعض يرفضون أن يقدم الفادى نفسه فى موضع الخاطئ. أى يضع نفسه فى مكان الخاطئ بينما الكتاب واضح إذ يقول أشعياء النبى»والرب وضع عليه إثم جميعنا» (أش٥٣ ٦) وقال يوحنا المعمدان «هوذا حمل الله الذى يرفع خطية العالم» (يو١: ٢٩). ويقول أيضاً أشعياء النبى «جعل نفسه ذبيحة إثم» (أش٥٣: ١٠). ويقول معلمنا بطرس الرسول فى رسالته الأولى «عالمين أنكم افتديتم لا بأشياء تفنى.. بل بدم كريم كما من حمل بلا عيب» (١بط١: ١٨–١٩) ويقول معلمنا بولس الرسول إن «المسيح افتدانا من لعنة الناموس إذ صار لعنة لأجلنا» (غل٣: ١٣). ويقول «قد اشتريتم بثمن فمجدوا الله فى أجسادكم وفى أرواحكم التى هى لله» (١كو٦: ٢٠). ويقول «إذ محا الصك الذى علينا فى الفرائض الذى كان ضداً لنا وقد رفعه من الوسط مسمراً إياه بالصليب» (كو٢: ١٤)

ماذا يعنى تمزيق صك الدين الذى كان علينا؟ إلا إيفاء الدين تماماً بالصليب. فلماذا نحسب الدين إهانة للمخلص المحبوب؟

بولس الرسول يقول فى جسارة «لأنه جعل الذى لم يعرف خطية خطية لأجلنا لنصير نحن بر الله فيه»(٢كو٥: ٢١)

القديس مار أفرام السريانى يقول [السبح للغنى الذى دفع عنا ما لم يقترضه وكتب على نفسه صكاً وصار مديناً] (الترنيمة الثانية عن الميلاد)

القديس أمبروسيوس يقول [بالجسد علّق على الصليب ولأجل هذا صار لعنة. ذاك الذى حمل لعنتنا] (شرح الإيمان المسيحى – الكتاب الثانى – الفصل ١١)٠

والقديس أثناسيوس يقول [ولأن كلمة الله هو فوق الكل فقد لاق به بطبيعة الحال أن يوفى الدين بموته وذلك بتقديم هيكله وآنيته البشرية لأجل حياة الجميع.] (تجسد الكلمة فصل ٩ الفقرة ٢)

مسألة إهانة كرامة الله

الذيــن يرفضــون عقيــدة الكفــارة يقــولون: [إن شــر الإنســان لا يمكن أن يجرح كرامة الله، ولا يهينه. إذ كيــف للإنسان أن يمس كرامة الله، حتى لو فعل الإنسان كل ما فى وسعه من شر!!؟] ونحن نجيب عليهم بأن خطية الإنسان لن تمس كرامة الله طالما يعلن الله غضبه ضد الخطية. أما إذا لم يعلن غضبه كقدوس ففى هذه الحالة – وهذا مستحيل– تكون كرامته قد أهينت إذ لم تعلن قداسته المطلقة كرافض للشر. ولهذا فنحن نرى العدل والرحمة يتلاقيان بالصليب وبهذا أعلنت قداسة الله العادل ومحبته فى آن واحد

وقد أوضح القديس أثناسيوس أن العدل الإلهى قد استوفى بآلام وموت الصليب فقال [لهذا كان أمام كلمة الله مرة أخرى أن يأتى بالفاسد إلى عدم فساد، وفى نفس الوقت أن يوفى مطلب الآب العادل المطالب به الجميع وحيث أنه هو كلمة الآب ويفوق الكل، فكان هو وحده الذى يليق بطبيعته أن يجدد خلقة كل شئ وأن يتحمل الآلام عوضاً عن الجميع وأن يكون نائباً عن الجميع لدى الآب] (تجسد الكلمة فصل ٧ فقرة ٥)٠

الموت النيابى

ينادى البعض فى زماننا الحاضر بأن السيد المسيح لم يمت عنا بل مات لأجلنا. بمعنى أنه لم يمت على الصليب بدلاً عنا بل مات بنا وبهذا نكون قد متنا معه

ويقولون إنه من الخطأ القول بأنه تألم عنا أو صلب عنا أو مات عنا... وهكذا وقد نسى هؤلاء أن الكنيسة كلها تردد فى قانون الإيمان فى جميع صلواتها الليتورجية عن السيد المسيح أنه [نزل من السماء وتجسد من الروح القدس ومن مريم العذرا تأنس وصلب عنا على عهد بيلاطس البنطى] فمن الواضح أننا نعترف بأنه صلب عنا

وإن السيد المسيح نفسه قال إن «ابن الإنسان لم يأت ليُخدم بل ليخدم وليبذل نفسه فدية عن كثيرين». (مت٢٠: ٢٨)٠

وما معنى الفدية إن لم تكن عوضاً عمن افتداهم؟

لو كنا قد متنا مع المسيح يوم صلبه فى يوم الفداء، فما هو لزوم الفداء؟ إننا فى هذه الحالة نكون قد دفعنا ثمن الخلاص بأنفسنا فى يوم الصليب

نحن صلبنا مع السيد المسيح ودفنا معه يوم قبولنا لسر العماد المقدس كقول معلمنا بولس «أم تجهلون أننا كل من اعتمد ليسوع المسيح اعتمدنا لموته. فدفنا معه بالمعمودية للموت حتى كما أقيم المسيح من الأموات بمجد الآب هكذا نسلك نحن أيضاً فى جدة الحياة» (رو٦: ٣-٤)٠

إن الروح القدس بعمل فائق للطبيعة وفوق الزمان والمكان يعمل فى سر العماد ويأخذ من استحقاقات موت المسيح ويعطينا.. يمنحنا الغفران باستحقاقات دم صليبه ويمنحنا الطبيعة الجديدة التى تليق بحياة البنوة لله ويجعلنا أعضاء فى «جسده الذى هو الكنيسة» (كو١: ٢٤). النعمة الإلهية لا حدود لها أما نحن فمحدودين

نحن لم نكن موجودين قبل أن نوجد لكى نشارك المسيح تقديم نفسه فدية عن حياة العالم. وكيف نكون موجودين من ألفى عام؟ هل نأخذ حالة عدم المحدودية لكياننا البشرى المحدود بالزمان والمكان؟

نحن كنا فى صُلب آدم حينما أخطأ فى الفردوس لأننا من نسله بحسب طبيعتنا البشرية. ولكننا لسنا من نسل السيد المسيح بحسب طبيعتنا البشرية، لأن السيد المسيح لم ينجب نسلاً جسدياً مثل آدم، بل الروح القدس يجدد هذه الطبيعة فى المعمودية ويمنحنا التبنى بالولادة الجديدة من الماء والروح لأن «المولود من الجسد جسد هو والمولود من الروح هو روح» (يو٣: ٦). نحن نصير أولاداً لله فى المعمودية وننتقل من الانتساب إلى آدم إلى الانتساب إلى السيد المسيح طالما نكون ثابتين فيه ونحيا فى حياة القداسة والبر وبهذا نصير أعضاءً فى جسده أى الكنيسة التى هو رأسها

إن السيد المسيح قد اشترك فى طبيعتنا بلا خطية لكى يصير قادراً أن يموت نيابة عن جميع الذين افتداهم حينما حمل خطاياهم مسمراً إياها بالصليب

عن هذا قال القديس أثناسيوس الرسولى فى كتاب تجسد الكلمة الفصل الثامن [وهكذا إذ أخذ من أجسادنا جسداً مماثلاً لطبيعتنا، وإذ كان الجميع تحت قصاص فساد الموت فقد بذل جسده للموت عوضاً عن الجميع، وقدمه للآب. كل هذا فعله شفقة منه علينا، وذلك: أولاً لكى يبطل الناموس الذى كان يقضى بهلاك البشر، إذ مات الكل فيه، لأن سلطانه قد أكمل فى جسد الرب ولا يعود ينشب أظفاره فى البشر الذين ناب عنهم. ثانياً: لكى يعيد البشر إلى عدم الفساد بعد أن عادوا إل الفساد، ويحييهم من الموت بجسده وبنعمة القيامة، وينقذهم من الموت كإنقاذ القش من النار]

وأيضاً فى الفصل التاسع [وإذ رأى الكلمة أن فساد البشرية لا يمكن أن يبطل إلا بالموت كشرط لازم، وأنه مستحيل أن يتحمل الكلمة الموت لأنه غير مائت ولأنه ابن الآب، لهذا أخذ لنفسه جسداً قابلاً للموت حتى باتحاده بالكلمة، الذى هو فوق الكل، يكون جديراً أن يموت نيابة عن الكل، وحتى يبقى فى عدم فساد بسبب الكلمة الذى أتى ليحل فيه وحتى يتحرر الجميع من الفساد، فيما بعد، بنعمة القيامة من الأموات. وإذ قدم للموت ذلك الجسد، الذى أخذه لنفسه، كمحرقة وذبيحة خالية من ك شائبة فقد رفع حكم الموت فوراً عن جميع من ناب عنهم، إذ قدم عوضاً عنهم جسداً مماثلاً لأجسادهم]

إن السيد المسيح قد ناب عن البشر الخطاة وصُلب بدلاً عنهم وأوفى الدين الذى علينا. لم يكن معه أحد على الصليب يوم صُلب لأنه هو المخلص الوحيد الذى ليس بأحد غيره الخلاص وهو الوحيد الذى بلا خطية والوحيد الذى يستطيع أن يحمل خطايا العالم كله ويكون فدية مقبولة أمام الآب السماوى لسبب بره الكامل وذبيحته الفائقة فى قيمتها فى نظر الله الآب لأنها ذبيحة الابن الوحيد «لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكى لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية» (يو٣: ١٦)

إن كان هناك أحد قد صلب مع المسيح فى يوم الفداء على الجلجثة فلماذا دار الحوار التالى بين إشعياء النبى والسيد المسيح بروح النبوة؟: «من ذا الآتى من أدوم بثياب حمر من بصرة هذا البهى بملابسه المتعظم بكثرة قوته؟ أنا المتكلم بالبر العظيم للخلاص. ما بال لباسك محمر وثيابك كدائس المعصرة؟ قد دست المعصرة وحدى ومن الشعوب لم يكن معى أحد. فدستهم بغضبى ووطئتهم بغيظى فرش عصيرهم على ثيابى فلطخت كل ملابسى» (أش٦٣: ١–٣)

أليس هذا هو المخلّص المسيح الذى رآه يوحنا فى رؤياه راكباً فرس أبيض «وهو متسربل بثوب مغموس بدم ويدعى إسمه كلمة الله.. وهو يدوس معصرة خمر سخط وغضب الله.. رب الأرباب» (رؤ١٩: ١٣–١٦)؟

لو كان أحد قد شارك المسيح فى يوم صلبه فلماذا قال «من الشعوب لم يكن معى أحد؟!!» ولماذا قال لتلاميذه «تأتى ساعة وقد أتت الآن تتفرقون فيها كل واحد إلى خاصته وتتركونى وحدى. وأنا لست وحدى لأن الآب معى؟!!» (يو١٦: ٣٢). لو كان هناك من رعيته من صلب معه فلماذا قال لمن أرادوا أن يقبضوا عليه «إن كنتم تطلبوننى فدعوا هؤلاء يذهبون» (يو١٨: ٨). ولماذا قال «أنا أضع نفسى عن الخراف» (يو١٠: ١٥). ولماذا تنبأ قيافا وقال «أنتم لستم تعرفون شيئاً ولا تفكرون أنه خير لنا أن يموت إنسان واحد عن الشعب ولا تهلك الأمة كلها. ولم يقل هذا من نفسه» (يو١١: ٤٩–٥١). كيف يتجاسر أحد أن يقول أنه قد شارك المسيح فى صلبه يوم الجلجثة وفى تقديم ذبيحة الفداء بينما النبى أشعياء يقول «كلنا كغنم ضللنا ملنا كل واحد إلى طريقه والرب وضع عليه إثم جميعنا» (أش٥٣: ٦)

حتى اللص اليمين الذى صُلب إلى جوار السيد المسيح ومات على الصليب لا يستطيع أن يقول أن المسيح لم يمت بدلاً عنه. لأن موت اللص اليمين عل الصليب كان عقوبة أرضية على جرائمه التى ارتكبها فى حياته على الأرض. ولم يكن هذ ليعفيه من القصاص الأبدى على الإطلاق.. لولا أن المسيح مات بدلاً عنه على الصليب لما أمكن أن ينجو من الموت والهلاك الأبدى. وبواسطة ذبيحة الصليب الكفارية أمكن أن يفتح له باب الفردوس بناءً على توبته وبناءً على طلبته. اللص اليسار هو أيضاً مات ولكنه هلك لأنه لم ينتفع من موت المسيح عوضاً عن على الصليب

لا وجه للمقارنة على الإطلاق بين صليب المسيح وصليب اللص، لأنه على صليب المسيح كانت الذبيحة الوحيدة المقبولة أمام الله الآب، والتى تفى بكل ديون الخطاة، وتوفى العدل الإلهى تمام الإيفاء

لذلك وردت النصوص التالية عن ذبيحة المسيح على فم أشعياء النبى

«أما الرب فسُرّ بأن يسحقه بالحزن إن جعل نفسه ذبيحة إثم» (أش٥٣: ١٠)

«عبدى البار بمعرفته يبرر كثيرين وآثامهم هو يحملها» (أش٥٣: ١١)

«هو حمل خطية كثيرين وشفع فى المذنبين» (أش٥٣: ١٢)

والسؤال الخطير الآن هو ما يلى

إذا كنا قد صلبنا مع المسيح فى يوم الصلب بحيث لم يصلب عنا بل صُلب بنا كما يقول البعض فهل نصلب معه مرة ثانية فى المعمودية أم لا؟

وهل يجوز أن يتكرر الصليب بالنسبة له، أو بالنسبة لنا؟

وما فائدة أسرار الكنيسة والمعمودية؟ وما فائدة عمل الروح القدس فى الكنيسة؟

نحن ننال شركة الموت مع المسيح فى المعمودية، ولهذا قال القديس بولس الرسول فى حديثه عن المعمودية : «إن كنا قد صرنا متحدين معه بشبه موته نصير أيضاً بقيامته» (رو٦: ٥)

ونحن فى قوله «صرنا متحدين معه» يدل على أن هذا شئ قد حدث فى وقت العماد ولم يكن حادثاً من قبل. وإلا فما معنى الصيرورة هنا (من كلمة صرنا)

إننا نحذّر من هذا التعليم الغريب والخطير الذى يهدم عقيدة الفداء فينبغى أن نثبت على تعليم الآباء القديسين القدامى وتعليم قداسة البابا الأنبا شنودة الثالث الذى أكد مراراً ضرورة التمسك بالتعليم الآبائى الصحيح «كى لا نكون فى ما بعد أطفالاً مضطربين ومحمولين بكل ريح تعليم بحيلة الناس بمكر إلى مكيدة الضلال» (أف٤: ١٤)

هل عيد الميلاد المجيد ٧ يناير أم ٢٥ ديسمبر من كل عام؟؟؟

لماذا عيد الميلاد يوم ٧ يناير وليس ٢٥ ديسمبر

تحتفل الكنائس الغربية في ٢٥ ديسمبر بينما تحتفل الكنائس الشرقية في ٧ يناير. في البداية كان يحتفل جميع المسيحيين بعيد الميلاد المجيد في ٢٥ ديسمبر. إلا أن الإختلاف الحالي بين الكنائس الغربية والكنائس الشرقية يعود لإختلاف التقويم الذي تستخدمه كل كنيسة حيث تستخدم الكنائس الغربية التقويم الجريجوري بينما تستخدم الكنائس الشرقية التقويم اليولياني.

والآن يوجد إختلاف ١٣ يوم بين التقويمين وهو الفرق الذي نجده بين التاريخين ١٢/٢٥ و ١/٧ وهو إختلاف ناتج عن خطأ في عدد السنين الكبيسة في التقويم اليولياني الذي كانت تستخدمه كل الكنائس قبل إعتماد الكنيسة الغربية للتقويم الجريجوري عام ١٥٨٢ ولم تعتمد الكنائس الشرقية التقويم الجريجوري وإستمرت في إستخدام التقويم اليولياني الأقدم يذكر في كتاب الدسقولية الباب الثامن عشر: وعيد ميلاد الرب تكملونه فى اليوم الخامس والعشرين من الشهر التاسع الذى للعبرانيين الذى هو التاسع والعشرين من الشهر الرابع الذى للمصريين.

وفى القانون الخامس والستين من الكتاب الأول للأباء الرسل عندما تعرض الأباء الرسل لأيام العطلات للعبيد يقولون: ولا يعملون أيضا فى يوم ميلاد المسيح لأن النعمة أعطيت للبشر فى ذلك اليوم لما ولد لنا الله لنا الكلمة.

والأمر الذى لابد من التعرض له هو تاريخ عيد الميلاد بناءا على أمر الأباء الرسل أن يكون فى اليوم التاسع والعشرين من الشهر الرابع القبطى (شهر كيهك) الموافق لليوم الخامس والعشرين من الشهر العبرى وهو (شهر كسلو)ونحن نعيد الميلاد مرتبطين بهذا التاريخ القبطى ٢٩ كيهك.

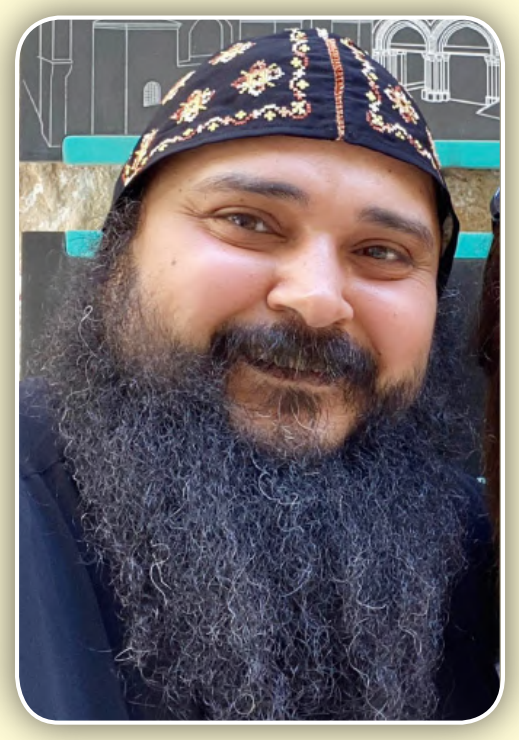

بقلم رئيس التحرير الراهب القس
غبريال الأورشليمى
الأراضى المقدسة

ظل التاريخ القبطى ٢٩ كيهك متفقا مع التقويم اليولياني بالغرب ٢٥ ديسمبر وهو الوقت الذى يتم فيه عيد الميلاد الى سنة ١٥٨٢.

ولكن فى عام ١٥٨٢ عهد البابا غريغوريوس الرومانى الى الفلكيين فى أيامه بأن يقوموا باصلاح التقويم لأنه رأى أن التقويم به نقصا مقداره ١٠ أيام عن الاعتدال الربيعى.فجاء الاصلاح هكذا: أن اتفق العلماء مع الناس أن يناموا يوم ٥ أكتوبر سنة ١٥٨٢ وعندما يستيقظون يحذفون من النتيجة عشرة أيام أى يستيقظون ويجعلون التاريخ فى هذا اليوم ١٥ أكتوبر، وبهذا قضوا على هذا النقص بالنسبة للاعتدال الربيعى عنه فى السنة القبطية وسمى هذا التعديل بالتعديل الغريغورى نسبة الى البابا غريغوريوس.

وسبب هذا النقص الذى عالجه العلماء رأو أن السنة فى التقويم اليولياني ٣٦٥ يوم وربع. وعند المصريين ٣٦٥ يوم قسمت على ١٢ شهر كل شهر٣٠ يوم والأيام الخمسة سميت بالشهر الصغير ولكن فى الحقيقة أن السنة ٣٦٥ يوم وخمس ساعات ٤٨ دقيقة و ٤٦ ثانية أى انها تنقص ١١ دقيقة و ١٤ ثانية من الربع اليوم الذى قال به العلماء.هذا الفرق يتراكم كل حوالى ٤٠٠ سنة ثلاثة أيام ولكى يضبط الغربيون سنتهم تقرر أن كل سنة قرنية أى تقبل القسمة على ١٠٠ يجب أن تقبل القسمة على ٤٠٠ ولكن الأقباط لم يعملوا بهذا التغيير فكانت سنوات ١٧٠٠، ١٨٠٠، ١٩٠٠ بسيطة عند الغربيين وكبيسة عندنا بحساب التقويم اليولياني فتقدم ٢٩ كيهك عندنا ليقابل ٥ يناير ثم ٦ ثم ٧ ولو استمر هكذا فانه يوافق ٨ يناير عام ٢١٠٠ وهكذا. ولكننا نحن نخلص من هذا اننا نعيد عيد الميلاد فى يوم ٢٩ كيهك حسب أمر الأباء الرسل والسنة القبطية سنة مضبوطة وقديمة فهى السنة المصرية القديمة التى وضعها العلامة توت مخترع الكتابة سنة ٤٢٤١ ق. م.والتاريخ ٢٥ ديسمبر كتاريخ هو صحيح أيضا حيث كان متوافقا مع ٢٩ كيهك حسب أمر الأباء الرسل فالتاريخان صحيحان ولكن حساب السنة هو المختلف.والأمر ليس فيه ما يزعجنا لأنه ليس خلاف عقيدى حول ميلاد السيد المسيح ولا هو مخالفة للكتاب المقدس فى شئ انما هو حساب فلكى بحت.وفى الوقت الذى تتم وحدة الكنيسة عقيديا من السهل جدا أن يدرس المختصون فى علوم الفلك والدين كيف يكون يوم عيد الميلاد موحدا بين جميع الكنائس فى العالم واننا نصلى لأجل أن يكون الجميع واحدا رعية واحدة لراع واحد هو السيد المسيح الذى قال عن نفسه: أنا هو الراعى الصالح (يو ١٠: ١١).....

الصوم مقترن بالفضائل

القس كيرلس شلبى
كنيسة السيدة العذراء مريم
والبابا كيرلس بمدينة السلام

نهنئكم احبائي بالصوم الميلاد المجيد ونود نتحدث عن يجب ان الصوم يقترن بالفضائل حيث أيام الصوم هي أيام للطاقة الروحية وفترة تخزين. فمن عُمْق الروحيات التي يحصل عليها في الصوم، يأخذ الصائم طاقة روحية تسنده طوال العام ولذا لابد ان نضع هدف للصوم ان يكون الصوم روحانيا ولذا لابد نركز علي يكون الصوم روحانيًا في هدفه ودوافعه ويكون الصوم فترة للتوبة ونقاوة القلب ويكون الصوم فترة غذاء روحي ببرنامج روحي قوي علي سبيل المثال من ممكن وضع برنامج لقراءة الكتاب المقدس في فترة الصوم ويكون الصوم مرتبط بالميطانيات metanoia. والمطانيات تساعد علي التواضع والانسحاق.

وكما يرتبط الصوم بفضائل تتعلق بغرض الصوم. فهناك صوم غرضه الاستعداد للخدمة، كصوم الرسل. وصوم غرضه التوبة كصوم نينوى. وصوم غرضه إنقاذ الشعب، كصوم أستير.. وهناك من يصوم لأجل غيره، وفي ذلك حب وبذل ومشاركة. وكلها أصوام ممزوجة بفضائل خاصة. وسوف نسرد معا عدة فضائل يمكن ممارستها في الصوم

١- الصوم مقترن بحياة التوبة:

لابد أن يكون فيها الفكر مقدسًا. والقلب مقدسًا، والجسد أيضًا مقدسًا. الصوم فترة تريد فيها أن تقترب إلي الله، بينما الخطية تبعدك عنه. لذلك يجب أن تبتعد عن الخطية بالتوبة، لتستطيع الالتصاق بالله. في الصوم، يصوم الجسد عن الطعام، وتصوم الروح عن كل شهوة أرضية، وكل رغبة عالمية، وتصوم عن الملاذ الخاصة بالجسد. وهكذا تقترب إلي الله بالتوبة.

٢- الصوم مقترن بالصلاة:

لذا رتبت الكنيسة سهرات كيهك وكثرة القداسات اثناء فترة الصوم الميلاد حيث الصوم بدون صلاة يكون مجرد عمل جسداني.

وهكذا يفقد طابعة الروحي ويفقد فائدته الروحية.. وليس الصوم هو الاكتفاء بمنع الجسد عن الطعام، فهذه ناحية سلبية. أما الناحية الإيجابية فتظهر في إعطاء الروح غذاءها. ونذكر هنا صوم نحميا حيث ذكر الكتاب المقدس ففي صوم نحميا يقول «فلما سمعت هذا الكلام، جلست وبكيت، ونحت أيامًا، وصمت وصليت.. وقل «أيها الرب إله السماء.. لتكن أذنك مصغية وعيناك مفتوحتين، لتسمع صلاة عبدك الذي يصلي إليك الآن نهارا وليلا..» (نح ١: ٤–٦) وبدأ يعترف بخطايا الشعب، طالبًا الرحمة وتَدَخُّل الرب.. اذا لابد ان يقترن الصوم بهذة الفضائل كما مارسها نحميا النبي

٣: الصوم مقترن بالانسحاق والتذلل امام الله:

حيث الصوم فترة تنسحق فيها الروح أمام الله، بالتوبة والدموع وانكسار القلب واتضاعه، فتعرف الذات ضعفها، أنها تراب ورماد، وتلجأ إلي القوة العليا.

حينما ينسحق الجسد بالجوع، تنسحق الروح أيضًا. وفي انسحاق الروح تنحني النفس أمام الله خاشعة ذليلة معترفة بخطاياها وتذلل النفس يحنن قلب الله وقلوب السمائيين جميعًا. والإنسان في اتضاعه وشعوره بضعفه، يشعر أيضًا بزهد في كل شيء، ولا يتعلق قلبه بأيَّة شهوة فيكلم الله بعمق. وهنا الكتاب المقدس يؤكد علي ذلك في سفر يوئيل النبي «تنطقوا ونوحوا أيها الكهنة.. أدخلوا، بيتوا بالمسوح يا خدام إلهي... قدسوا صوما، نادوا باعتكاف» (يوئيل ١: ١٣، ١٤).

٤- الصوم مقترن بصوم القلب والفكر واللسان:

حيث بعض الصائمين يهتمون فقط بصوم الفم عن الطعام. وهؤلاء وبخهم الرب بقوله «ليس ما يدخل الفم ينجس الإنسان، بل ما يخرج من الفم هذا ينجس الإنسان» (مت ١٥: ١١). حيث إن القلب الصائم يستطيع أن يصوم اللسان معه.

لأنه «من فيض القلب يتكلم الفم» (مت ١٢: ٣٤). أذن المهم هو صوم القلب والفكر عن كل رغبة خاطئة. أما صوم الجسد فهو أقل شيء. وأحرص إذن في صومك أن تضبط لسانك، وكما تمنع فمك عن الطعام، امنعه عن الكلام الرديء. وسيطر علي أفكارك، واضبط نفسك.

٥- الصوم مقترن بضبط النفس :

قال سليمان الحكيم «البطيء الغضب خير من الجبار، ومالك روحه خير ممن يملك مدينة» (أم١٦:٣٢).

فمن هو إذن الذي يملك روحه؟ أي الذي يضبط نفسه؟ لاشك أن ضبط النفس يشمل عناصر كثيرة منها:

ضبط اللسان، وضبط الفكر، وضبط الحواس، وضبط البطن (من جهة الأكل) اي الصوم ، وضبط الرغبات والشهوات، وضبط الأعصاب (من جهة الغضب)، وضبط لك تصرفات الإنسان.

٦- الصوم مقترن بترويض الجسد :

«حتى بعد ما كرزت للآخرين لا أصير أنا نفسي مرفوضاً» (١ كو ٩: ٢٧). حينما يكون الجسد مقهوراً، تمسك الروح بدقة الموقف وتدبير العمل. والجسد حينئذ لا يقاومها، بل يشترك معها ويخضع لقيادتها. إضبط إذن جسدك، وابعده عن كل المتع والترفيهات والشهوات، بحكمة.

٧- الصوم بمقترن بالعطاء :

فالذي يشعر في الصوم بالجوع، يشفق علي الجوعانين. وبهذه الرحمة يقبل الله صومه، وكما قال «طوبى للرحماء فإنهم يرحمون» (مت ٥: ٧). والكنيسة من اهتمامها بالعطاء والصدقة، ترتل في الصوم الكبير ترنيمة «طوبى للرحماء علي المساكين».

ومن اهتمام الرب بالصدقة، قال في نبوة إشعياء. «أليس هذا صومًا أختاره: حل قيود الشر.. إطلاق المسحوقين أحرارًا.. أليس أن تكسر للجائع خبزك، وأن تدخل المساكين التائهين إلي بيتك. إذا رأيت عريانًا أن تكسوه، وأن لا تتغاضي عن لحمك» (أش ٥٨: ٧).

وفي عصر الشهداء و المعترفين، كانت الكنيسة تقول هذا التعليم:

أن لم تجد ما تعطيه لهؤلاء، فصم وقدم لهم طعامك. وهناك فضائل اخري مثل الزهد والمطانيات والدموع ..... اذن احبائي لابد ان الصوم يقترن بالفضائل حتي يصبح صوم روحانيا مقبول امام الله.

طقس صوم الميلاد

يحمل معنى التجسد الإلهي واستقبال الله ظاهرًا في الجسد ويتكون من: طقس الصوم من بداية الصوم إلي أول كيهك علي أن يكون بالألحان السنوية بإضافة قسمة صوم الميلاد وجملة ختام الصلوات الجماعية الخاصة بصوم الميلاد أيضًا.

الطقس الكيهكي الذي يبدأ من شهر كيهك حتى برامون عيد الميلاد المجيد.

* يمتاز بالإيقاع المبهج لاستقبال طفل المذود ممزوجًا بالخشوع لإعداد النفس بالتوبة لتستطيع أن تشترك مع الملائكة في عرس السماء والأرض بطفل المذود.
* مدته ٤٣ يوم ينتهي دائمًا في ٢٩ كيهك أي ٧ يناير (ويقع في ٢٨ كيهك في السنوات الميلادية الكبيسة) وهذه المدة تشمل الآتي:

٤٠ يوم تصومها الكنيسة لاستقبال ميلاد يسوع المسيح كلمة الله الحي، كما صام موسى ٤٠ يوم قبل أن يتسلم كلمة الله المكتوبة.

٣ أيام تذكار معجزة نقل جبل المقطم في وقت القديس سمعان الخراز كما صام آباؤنا فتحنن الرب عليهم.

* ابتداءً من شهر كيهك تبدأ الصلوات بالألحان الكيهكية، فتقال الذكصولوجيات الكيهكي في باكر وعشية، وقطع الرومي والمعقب في عشية يوم الأحد، والإبصاليات الواطس (على طريقة العليقة) أو الإبصاليات الآدام (على طريقة مديحة آجيوس أوثيئوس)، ويقال مرد المزمور ومرد إنجيل «تينتي نيم بي شيري تي إسموس» للأحد الأول والثاني، و«تين إتشيسي إممو» ten[ici@ `mmo للأحد الثالث والرابع، كذلك يقال في التوزيع الليلويا الكيهكي ومدائح على طريقة مردات الأناجيل.
* إذا لم يكن في شهر كيهك أربعة آحاد سابقة للبرامون، يحسب آخر أحد من هاتور على أنه الأحد الأول من كيهك والأحد الأول من كيهك يكون هو الأحد الثاني وهكذا حتى تتم الأربعة آحاد الخاصة بشهر كيهك والتي تتحدث عن الأحداث السابقة لميلاد الرب يسوع وهي على التوالي: البشارة بمولد يوحنا المعمدان، والبشارة بميلاد رب المجد، وزيارة العذراء مريم لأليصابات، وميلاد يوحنا المعمدان.

رحلة صوم الميلاد

صوم الميلاد عبارة عن ٤٣ يوم:

٤٠ يوم صيام استعداد لاستقبال السيد المسيح (زي ما موسى صام ٤٠ يوم قبل استقبال الشريعة في العهد)

٣ أيام تذكار معجزة نقل جبل المقطم في وقت القديس سمعان الخراز و البابا إبرام ابن زرعة

لماذا صوم الميلاد؟

صوم الميلاد هو رحلة استعداد.. تستعد الكنيسة وتهيئ شعبها لاستقبال الكلمة المتجسد ليحل بالإيمان فى قلوبنا وندرك عظمة هذا السر (الله ظهر في الجسد)

إننا في هذا الصوم نكون كمن يفرش و يهيئ المذود لاستقبال المولود الإلهي .. و لكن هذه المرة، في قلوب بسيطة متواضعة .. قلوب خاشعة مصلّية متهلّلة مداومة على التسبيح و الصلاة، لكي يأتي المخلّص و يسكن فيها .. فيجعل القلب سماء و مكان لسكناه

صوم الميلاد هو التسبيح و السهر و الفرح بانتظار ميلاد المخلّص، والصوم هو وسيلة روحية نقترب بها من الله ونتوب عن الخطايا والضعفات التي تبعدنا عن الله وندرب أنفسنا على الشبع بكلمة الله والفرح بمحبته. يا ريت كلنا نصوم هذا الصوم ويكون صومنا مقدساً ومقبولاً ونستعد لمجئ المسيح داخل قلوبنا ويملك على حياتنا

التسبيح فى صوم الميلاد

صوم الميلاد يتميز جداً إنه فيه شهر كيهك (لأن الصوم ينتهي ٢٩ كيهك الموافق ٧ يناير) .. شهر التسابيح و الألحان المبهجة الجميلة اللي تفرّح القلب

التسبيح هو أرقى أنواع الصلوات ... شكر و تمجيد لله مع طلب مغفرة خطايانا فقط

التسبيح هو عمل الملايكة و هم يشاركوننا في التسبيح .. فنحن نصلّي للرب يسوع قائلين:

انت الذي أعطيت الذين على الأرض تسبيح السيرافيم .. إقبل منّا نحن أيضاً أصواتنا مع غير المرئيين ... إحسبنا مع القوات السمائية

القداس الغريغوري

التسبيح هو ترتيل للإيمان ... الكنيسة رتّبت صلواتها و تسابيحها من خلال عقيدتها ... فنجد نصوص من مجمع أفسس موجودة في الثيئوتوكيات إعلاناً لعقيدة الكنيسة أنها أم الله بالحقيقة

التسبيح هو ما يغرس في النفس فرحاً و شبعاً بالرب يسوع ... فيصير الإنسان متهللاً بالروح، يحيا في لطف و وداعة، ينمو في الفضائل المسيحية ...

دفنار عيد رئيس الملائكة الجليل غبريال المُبَشِر العظيم

(يقال فى تسبحة نصف الليل)

أنا أتجاسر، كي أنطق بكرامتك. أيها النسر العظيم. الروحاني، غبريال العظيم. رئيس الملائكة الرسول الحقيقي، الغير متجسد، فمن يقدر أن ينطق، بكرامة غبريال، والمجد الهائل، الملتحف به. أنت خادم روحاني، ونار ملتهبة. أنت غير متجسد، ومبشر. أنت رسول أمام سيدك. أنت مهيء الخيرات. لأن زكريا الكاهن بن براشيا. لما كان في الهيكل، يرفع البخور، وأبصر النور الذي في وجهك، خاف وسقط تحت قدميك، فأقمته وعزيته، وقررت له ميلاد يوحنا، وأنت أيضًا النور الذي في وجهك، خاف وسقط تحت قدميك، فأقمته وعزيته، وقررت له ميلاد يوحنا، وأنت أيضًا الذي مضيت إلي القديسة مريم. وبشرتها. بفرح العالم. وصرخت نحوها. بصوت التهليل. قائلا السلام لك يا ممتلئة نعمة الرب معك. قد استحققت بالحقيقة. أن تسمع الصوت إن الله في البشر يا رئيس الملائكة. لآنك أظهرت. السر الخفي. الذي تشاور من أجله. الثالوث المقدس.

السلام لغبريال رئيس الملائكة، المختار المبشر. بالخيرات. السلام لرسول. يسوع المسيح. الذي ائتمنته علي سره. السلام لغبريال، رئيس الملائكة. ورئيس أجناد. قوات السموات. السلام للختن الطاهر. الذي للعريس الحقيقي، يسوع المسيح. ابن الله الحي. السلام لغبريال، المبشر المختار. السلام لاسفهلار. الملائكة جميعًا. السلام للمرسل، من قبل رب القوات، حامل السر الخفي العجيب. السلام لغبريال، الذي أرسله الله، إلأيمريم العذراء، العروسة المقدسة. السلام للمصباح، المضيء، مثبت النور الحقيقي، الدائم إلي أبد الأبد. السلام لغبريال، ملاك الفرح، لان

المسكونة كلها. خلصت من قبله. السلاله للنسر الروحاني، الذي أجنحته، موعبة طيبًا، مخترًا.السلام لغبريال، رئيس املائكة، المملوء رأفة، ورحمة. السلام لمهيء الخيرات الياقية. إلي الدهور، لجنس البشر. بشفاعته يا رب أنعم لنا بمغفرة خطايانا.

أنا أتجاسر وأنطق، وأقص كرامة هذا الغير متجسد، العظيم في جند الله. غبريال رئيس الملائكة، الخادم الصالح، في خدمة الثالوث الأقدس. رئيس الملائكة الطاهر. غبريال رئيس الملائكة الذي اختاره الله، من طغمات السمائيين. وأقامه أمامه، ليسأل عن البشرية. قد أختار الله غبريال. وجعله رئيس ملائكة. وأسمعه صوتًا أن الله في البشر. لأجل تأنس مخلصنا. أرسل الله غبريال. الطاهر رئيس الملائكة. فبشر جميع القديسين. بأسرار عالية. غبريال هو الذي ظهر، لزكريا الكاهن، عن يمين المذبح. وبشره بالفرح. غبريال هو الذي كان، مع دانيال النبي. حتى فسر جميع أحلام. بختنصر الملك. غبريال هو الذي ظهر، لمريم العذراء. ببشارة الحرية. حتى ولدت ابن الله. غبريال هو الذي بشر الرعاة في الحقل قائلا لهم قد ولد لكم اليوم، مخلص في بيت لحكم. غبريال هو الذي ظهر، للقديس أرشلاوس الأسقف، لمدينة ناأ، وصار يتكلم معه قائلا. أنا هو غبريال، رئيس الملائكة. الذي ظهرت لك لتبني لي بيعة فبني له كنيسة، في وسط مدينة ناأ. وصنعوا عيده. في الثاني والعشرين من شهر كيهك. أطلب من الرب عنا ليغفر لنا خطايانا.

من الأخطاء الشائعة (٥)

بقلم رئيس التحرير الراهب القس
غبريال الأورشليمى
الأراضى المقدسة

٣٧- 📖 خطأ اليوم نقع فيه نطقاً وكتابةً، وليس قراءةً.

✝ هل أحد منا فكر يوما هل تختلف كلمة (الصوم) عن كلمة (الصيام)؟

✝ هل من الصواب أن نقول الصوم الكبير أم الصيام الكبير؟

⭐ لنرجع إلى قواميس اللغة لنرى ما الفرق بين الكلمتين.

✝ المقصود بكلمة الصيام

هو الابتعاد عن تناول الطعام والشراب من بداية اليوم لنهايته فقط، حيث لا يدخل في معناه شيء آخر

✝ اما المقصود بكلمة الصوم

فهو الابتعاد عن المحرّمات التي يمكن أن يقع فيها الانسان، والتي يمكن أن تفسد صيامه، كأن يغتاب أحداً أو يكذب أو يسرق أو يترك الصلاة

فكل هذه الأمور من شأنها أن تضيع الصيام، حيث إن الابتعاد عن المحرمات هو الذي يهذّب الإنسان ويحسّن من أخلاقه، حيث يصبح إنساناً متزناً وقوياً وقريباً من الله تبارك اسمه.

فمن السهل على الإنسان أن يمتنع عن الطعام والشراب، ولكن من الصعب عليه أن يبتعد عن ممارسة بعض الأعمال المحرمة، فالصوم يحمي الإنسان

✚ الصيام فقط دون أن يكون مقترناً بالصوم لا يؤدي الغرض

إذن الخلاصة

👈 الصيام يخص المعدة

الصوم يخص اللسان

👈 الصيام يخص فترة من الوقت

الصوم يخص العمر كله

⭐ **ومن هنا ينبغى أن نجمع بين الصوم والصيام.**

✚ لذلك نحن لا نستخدم كلمة صيام ولكن نستخدم كلمة صوم لأن الصيام بدون صوم لا يفيد بمعنى الامتناع عن الطعام وحده لا يفيد بل الامتناع عن الطعام مصحوبا بالتوبة وممارسة الفضائل ومن هنا جاء تعليم الكنيسة» ليس الصوم معناه الجوع بدون التوبة عن الذلات»

٣٨- 📖 يقول الشعب فى القداس (مستحق وعادل)

هذا المرد فى ترجمته العربية القديمة الأكثر دقة كان (مستحق و مستوجب)

أما الترجمة التى نسمعها الان (مستحق وعادل) فهى ترجمة ظهرت فى العصور الوسطى وهى صحيحة ايضا.

✖ ولكن يخطىء البعض فى فهم مضمون هذا المرد، ولا سيما بعدما صارت ترجمته الشائعة هى: مستحق وعادل.

إذ ينسبون إلى الله الاستحقاق العادل.

👈 وهذا الأمر يكون صحيحا لو كان المرد فى اليونانية فى صيغة الفاعل المفرد المذكر أى (اكسيوس كى ذيكيؤس)، ولكن هذا المرد فى كافة الليتورجيات هو (اكسيون كى ذيكيئون) فى صيغة المفرد المحايد ومن ثم فالمرد ليس صفة موجهة إلى الرب ولكنه موجه إلى الشكر نفسه

✅ أى (انه أمر واجب ولائق أن نشكرك)، أو إنه (مستحق وعادل أن نشكر الله)

👈 وفهم هذا المرد يأتى بسهولة من مجريات الحوار بين الكاهن والشعب.

👈 فحين يقول الكاهن للشعب (فلنشكر الرب)

يجيب الشعب (أنه واجب ولازم أن نشكره)

✝ هذا هو معنى المرد فى أصله اليونانى.

٣٩- 📖 ورد في فصل إبركسيس الأحد الأول من شهر بابه: "اُنْظُرُوا أَيُّهَا الْمُتَهَاوِنُونَ وَتَعَجَّبُوا وَاهْلِكُوا لأَنِّي عَمَلاً أَعْمَلُ فِي أَيَّامِكُمْ عَمَلاً لاَ تُصَدِّقُونَ إِنْ أَخْبَرَكُمْ أَحَدٌ بِهِ». (اع١٣: ٤١)

ويلاحظ أن فعل وأهلكوا وضعت كسرة تحت حرف اللام مع سكون حرف الهاء فهل هذا الفعل في صيغة الأمر؟

وهل الأمر هنا موجهه الى جمع المخاطبين و كيف ينفذ فعل الأمر هذا فى جمع المخاطبين والجواب نجمله فيما يلي:—

١- إن هذا القول الذي ورد على لسان القديس مار بولس الرسول مختتماً به خطابه في أنطاكية بيسيدية مقتبس من سفر حبقوق النبي: «اُنْظُرُوا بَيْنَ الأُمَمِ وَأَبْصِرُوا وَتَحَيَّرُوا حَيْرَةً. لأَنِّي عَامِلٌ عَمَلاً فِي أَيَّامِكُمْ لاَ تُصَدِّقُونَ بِهِ إِنْ أُخْبِرَ بِهِ"(حب١: ٥)

٢- لقد جاءت اللام في اهلكوا مكسورة ، لأن الفعل مكسور العين في المضارع، فنقول:

هَلَكَ – يَهْلِك – اهْلِك بوزن

ضرَب – يضرِب – اضرِب

ومن المعروف أن حركة عين فعل الأمر هي حركة عين مضارعه، فإذا كانت حركة عين المضارع مضمومة، أو مفتوحة، أو مكسورة فإن حركة عين الأمر تتبع حركة عين المضارع.

٣- إن الفعل هلك يهلك، بوزن جلس يجلس فعل لازم، والفعل اللازم يكتفي برفع فاعله، ولا يتعدى إلى المفعول، فلا مفعول له، وهكذا يكون الفاعل هو نفسه الهالك، وتكون صياغة اهلكـوا كصياغة اجلسوا وتعرب عبارة:

تعجبوا واهلكوا هكذا:

تعجبوا:

تعجب: فعل أمر مبني على الضمة لاتصاله بواو الجماعة، و واو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

واهلكوا، الواو حرف عطف، اهلك: فعل أمر مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و واو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

فجملة: اهلكوا ليس لها مفعول به، هي فعل وفاعل فقط.

٤- أما المعنى فهو: إن الرب يخبر المتهاونين بأمر هلاكهم الذي يتعجبون منه، ولا يصدقون حدوثه، لأنهم متهاونون، فتكون النتيجة أنهم هم أنفسهم هلاكاً يهلكون، وليس المقصود بالقول: اهلكوا أن الله يأمرهم أن يُهلكوا آخرين.

٤٠- 📖 جاء في الإنجيل المقدس بحسب معلمنا مار لوقا البشير ٢٢ : ٤٨

فقال له يسوع يايهوذا أبقبلة تسلم إبن الإنسان؟

وبالرجوع إلى النص القبطى لهذه الآية نجد أن فعل تسلم جاء في زمن المستقبل الاستفهامى ⲁⲕⲛⲁϫ وصحة كتابة هذا الفعل ⲁϫⲛⲁϫ لأن حرف ϫ جاء بعده الحرف ⲛ مما يتعين معه أن يستبدل بالحرف ⲭ وهو ما نراه فى جدول تصريف زمن المستقبل الثاني المرفق مع نص الآية

والسؤال هنا كيف تكون ترجمة هذه الآية

بناءاً على ما سبق:

تكون هكذا: فقال له يسوع: «يا يهوذا أستسلم إبن الإنسان أبقبلة»

وهنا نجد أن المعنى الحقيقي المذخر وراء لغتنا المصرية القبطية قد ظهر وإتضح وأنه لم يكن سؤالاً واحداً

أبقبلة تسلم إبن الإنسان

بل كان السؤال الأول: أستسلم إبن الإنسان

والسؤال الثاني: أبقبلة

وهذه الصياغة كانت كافية لتنبيه يهوذا و تحذيره مما هو مزمع أن يفعله

فالسؤال الأول جاء في زمن المستقبل الاستفهامى بدون أداة إستفهام كى يحذره من فعل سوف يفعله فى زمن المستقبل

والسؤال الثاني جاء ليوقظه أنه و هو لم يزل إلها وقد أتى وصار إبن بشر يعلم بسابق علمه أن ذلك سيكون بقبلة ولذلك قال له: أبقبلة

ما أروع هذا المعنى وما أجمل لغتنا المصرية القبطية

٤١- 📖 بداية الإبصالية الآدام على ثيوطوكية يوم الأحد «عربى»

+ طلبتك من عمق قلبى +

فرق كبير بين ϩⲉⲛ ومعناها « فى داخل» وتقابل in و ⲉⲃⲟⲗϩⲉⲛ ومعناها «من» وتقابل from

وحيث جاء النص القبطى:

ⲁⲓⲕⲱϫ ⲛⲥⲱⲕ: ϩⲉⲛ ⲡⲓⲏⲱⲕ ⲙⲡⲁϩϩⲧ

فإن الترجمة الحرفية الصحيحة تكون كما يلي:

طلبتك فى داخل عمق قلبى وليس طلبتك من عمق قلبى

ولكل منهما معنى مختلف عن الآخر من جهة وجود الرب يسوع هنا هل هو فى داخلى أم خارجه فحينما نصلى له قائلين طلبتك من عمق قلبى يكون الرب يسوع خارجي وأنا أطلبه من عمق قلبى، أما حينما نصلى له قائلين طلبتك فى داخل عمق قلبى، فهذا معناه أن الرب يسوع ساكن بداخلي ولذلك حينما أريد أن أطلبه فيجب علي أن أدخل إلى داخل عمق قلبى حينئذ سوف أجده بداخلى ساكن وحال فيه ولذلك جاء في سفر المزامير:

الله المستريح فى داخل قديسيه سبحوا الله (الساكن) في داخل جميع قديسيه وهو ما يتوافق مع ما جاء في العهد الجديد:

أنتم هيكل الله وروح الله ساكن فيكم، وكذلك يتوافق مع ما جاء في العهد القديم حيث سكنى الرب فى وسط شعبه ووجود خيمة الاجتماع في وسط أسباط إسرائيل الاثنى عشر

ما أروع هذا المعنى وما أجمل لغتنا القبطية

٤٢- 📖 ما الفرق لغوياً بين أسلم ذاته، وسلَّم ذاته؟ وايهما أدق؟ ولماذا قامت بعض الخولاجيات في طبعاتها الحديثة بالتعديل من أسلم إلى سلَّم؟

والجواب نجمله فيما يلي:

أولاً: تجدر الإشارة، بادئ ذي بدء الى أن التنوع في الألفاظ، وزيادة بعض الحروف في الكلمات ، عند أهل اللغة، يترتب عليه تنوع واختلاف في المعنى، فمثلاً عندما نقول:

كتب التلميذ الدرس

كاتبَ الرجل صاحبه

فإن معنى كتب لا يتساوى في المعنى مع الفعل كاتب حيث صيغة فاعل تستلزم المشاركة فيما لا تدل صيغة فعل على المشاركة، وهكذا يوجد فروق في الدلالة بين صيغة أفعل، وصيغة فعَّل، نذكر منها:

+ إن صيغة أفعل تدل على أن الفعل يتم دفعة واحدة دون تتابع، أو تقطع، أما صيغة فعّل فهي تدل على الزيادة، والمبالغة، والتتابع والتقطع، هذا يعني أن صيغة فعل تتم على مراحل، أو تستغرق وقتاً، وهذه الدلالة يدل عليها تضعيف عين الفعل الذي يعبر عنه رسماً بالشدة، التي هي استطالة للفعل. فعندما نقول:

+ أكرم الابن أباه فهذا يعني أن الابن أكرم أباه دفعة واحدة دون تتابع، ولكن عندما نقول:

+ كرَّم الابن أباه، فهذا يعني أن التكريم لم يكن دفعة واحدة، بل استغرق وقتاً أطول، لأن التضعيف فيه معنى المبالغة، والزيادة لأن فيه تكراراً.

ثانياً: إن معنى أسلم ذاته اي أسلم ذاته دفعة واحدة، بكامل ارادته، أما سلم ذاته فتعني أنه لم يسلم ذاته دفعة واحدة، بل بالتتابع، كما يسلم الجندي نفسه عند الهزيمة، ومن ثم فإن التعبير أسلم ذاته عندما ينسب إلى الرب يسوع فهو ادق من التعبير: سلم ذاته، لأن الرب لم يسلم ذاته مستسلماً، بل بإرادته وسلطانه وحده، كما قال له المجد:

+ «لَيْسَ أَحَدٌ يَأْخُذُهَا مِنِّي بَلْ أَضَعُهَا أَنَا مِنْ ذَاتِي. لِي سُلْطَانٌ أَنْ أَضَعَهَا وَلِي سُلْطَانٌ أَنْ آخُذَهَا أَيْضاً. هَذِهِ الْوَصِيَّةُ قَبِلْتُهَا مِنْ أَبِي»(يو١٠: ١٨)

وليس عن ضعف، فهو الذي قال لبيلاطس:

+ «أَجَابَ يَسُوعُ: «لَمْ يَكُنْ لَكَ عَلَيَّ سُلْطَانٌ الْبَتَّةَ لَوْ لَمْ تَكُنْ قَدْ أُعْطِيتَ مِنْ فَوْقُ. لِذَلِكَ الَّذِي أَسْلَمَنِي إِلَيْكَ لَهُ خَطِيَّةٌ أَعْظَمُ».(يو١٩: ١١)

ثالثاً: لم تستخدم الترجمة العربية في المواضع التي تشير إلى قبول المسيح الموت الفعل سلم بل الفعل أسلم، مثل:

+ «مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لاَ أَنَا بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَاهُ الآنَ فِي الْجَسَدِ فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي الإِيمَانِ، إِيمَانِ ابْنِ اللهِ، الَّذِي أَحَبَّنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِي» (غل٢: ٢٠)

+ «وَاسْلُكُوا فِي الْمَحَبَّةِ كَمَا أَحَبَّنَا الْمَسِيحُ أَيْضاً وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِنَا، قُرْبَاناً وَذَبِيحَةً لِلَّهِ رَائِحَةً طَيِّبَةً» (اف٥: ٢)

+ «أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَحِبُّوا نِسَاءَكُمْ كَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ أَيْضاً الْكَنِيسَةَ وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِهَا» (اف٥: ٢٥).

رابعاً: جاء الفعل سلم مسنداً إلى المسيح له المجد، ولكن في تسليم المسيح الملك لله الآب، لأن تسليم الملك بوجه عام يحتاج إلى وقت، كما في :

+ «وَبَعْدَ ذَلِكَ النِّهَايَةُ مَتَى سَلَّمَ الْمُلْكَ لِلَّهِ الآبِ مَتَى أَبْطَلَ كُلَّ رِيَاسَةٍ وَكُلَّ سُلْطَانٍ وَكُلَّ قُوَّةٍ» (١كو١٥: ٢٤)

وكذلك جاء الفعل سلم ليعبر عن تسليم، لا يتم دفعة واحدة، بل يحتاج إلى مزيد من الوقت، كما في الشواهد التالية:

+ «وَهُمْ بَنُو اللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الْحَيِّ إِلَى الأَبَدِ الَّذِي بِإِحْسَانِهِ سُلِّمَ الْمُلْكُ إِلَى آبَائِنَا وَإِلَيْنَا وَمَا بَرِحَ مَحْفُوظاً إِلَى الْيَوْمِ» (اس١٦:١٦)

+ «وَلَمَّا أَتَيْنَا إِلَى رُومِيَةَ سَلَّمَ قَائِدُ الْمِئَةِ الأَسْرَى إِلَى رَئِيسِ الْمُعَسْكَرِ وَأَمَّا بُولُسُ فَأُذِنَ لَهُ أَنْ يُقِيمَ وَحْدَهُ مَعَ الْعَسْكَرِيِّ الَّذِي كَانَ يَحْرُسُهُ» (اع٢٨: ١٦)

+ «وَسَلَّمَ الْبَحْرُ الأَمْوَاتَ الَّذِينَ فِيهِ، وَسَلَّمَ الْمَوْتُ وَالْهَاوِيَةُ الأَمْوَاتَ الَّذِينَ فِيهِما. وَدِينُوا كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ» (رؤ٢٠: ١٣).

٤٣- 📖 جاء في الإنجيل المقدس بحسب معلمنا القديس مار لوقا البشير الاصحاح ١٢ عدد ١٢

لأن الروح القدس يعلمكم فى تلك الساعة ما يجب أن تقولوه

وكثيرا ما نسمع من يقرأ هذه الآية ضمن فصل إنجيل قداس اليوم العاشر من شهر بابه ينطق هذا الفعل بتسكين حرف العين (يعلمكم) بمعنى يخبركم tell you والمقابل له فى اللغة القبطية فعل ⲈⲘⲒ فى حين أنه بالرجوع إلى النص القبطى لهذه الآية نجد أننا أمام الفعل القبطى ⲦⲀⲂⲞ والذي يقابل فى اللغة الإنجليزية فعل teach you أى يعلم. يدرس

ولذلك يلزم نطق هذا الفعل بفتح حرف العين (يعلمكم)

حتى يكون نطق هذا الفعل في اللغة العربية متوافقا مع نصه القبطى

هذا من جهة معنى هذا الفعل وتصحيح نطقه عربيا أما من شكله فى اللغة القبطية فقد جاء في الشكل الضميري فى زمن المستقبل الأول الذي يفيد وقوع الفعل في وقت لاحق للتكلم أى سوف يعلمكم ⲚⲀⲦⲀⲂⲰⲦⲈⲚ حيث ⲚⲀ للمستقبل والفعل ⲦⲀⲂⲞ إتصل به ضمير جمع المخاطبين ⲦⲈⲚ ولذلك تحول الحرف القصير أو ميكرون إلى أو ميجا كى يتصل بضمير المفعول به ⲦⲈⲚ وهو ضمير جمع المخاطبين وهو ما يجعل قواعد اللغه القبطيه تعبر لنا عن العلاقة التي تجعل الروح القدس يلتصق بنا كما إلتصق الفعل بضمير جمع المخاطبين خاصة وأنه من المعروف لدينا جميعاً أن الشكل الضميري لهذا الفعل يمكن أن يكتب بطريقة أخرى ولكن بداخله مسافة ⲚⲀⲦⲀⲂⲈ ⲐⲎⲚⲞⲨ

ما أروع هذا المعنى وما أجمل لغتنا المصرية القبطية

٤٤- 📖 جاء في الأصحاح الخامس من الإنجيل المقدس بحسب معلمنا القديس لوقا البشير «لا يحتاج الأصحاء إلى الطبيب بل المرضى»

ⲚⲎⲈⲦⲀⲞⲢ ⲤⲈⲈⲢⲬⲒⲀ ⲘⲚⲒⲤⲒⲚⲒ ⲀⲚ ⲀⲖⲖⲀ

لوقا ٥ : ٣١ ⲚⲎⲈⲨⲘⲞⲔⲤ

وبالرجوع إلى قاموس اللغة القبطية نجد الاتى: الأقوياء ⲚⲎⲈⲦⲀⲞⲢ وليس الأصحاءالمتألمين ⲚⲎⲈⲨⲘⲞⲔⲤ وليس المرضى

أيضاً جاءت كلمة الطبيب فى هذه الآية ⲠⲒⲤⲒⲚⲒ تبدأ بأداة التحديد (ⲠⲒ) من حرفين و هي تفيد:

التحديد والتعيين والتخصيص وهي تشير هنا إلى:

الرب يسوع الطبيب الحقيقي الذي لنفوسنا وأجسادنا وأرواحنا كى يخفف آلام المتألمين ثم يشفيهم غافرا لهم خطاياهم

ما أروع هذا المعنى و ما أجمل لغتنا المصرية القبطية

٤٥- 📖 تسلمنا من صلوات الليتورجيا والأبصلمودية أن صلاة

أبانا الذي فى السموات كما جاءت في إنجيل معلمنا متى

إصحاح ٦ بداية من عدد ٩ أن نقول بعد عدد ١٢ بالمسيح يسوع ربنا وذلك قبل عدد ١٣ وعبارة بالمسيح يسوع ربنا هى عبارة إنجيلية جاءت فى روميه ٦ : ٢٣ يضاف إلى ذلك أن الرب يسوع أوصانا أن كل ما تطلبونه من الآب يكون بإسمه وبعد الرجوع إلى النص اليوناني لما جاء في رومية ٦ : ٢٣ نجد أن الترجمة الحرفية الصحيحة هي: **فى المسيح يسوع ربنا وليس بالمسيح يسوع ربنا**

ثم يقول الصلاة الربية

Πενιωτ ετ ϧεν ηιφηοτι :	أبانا الذي في
ⲙⲁⲣⲉϥⲧⲟⲩⲃⲟ ⲛⲧⲉ ⲡⲉⲕⲣⲁⲛ :	السموات ليتقدس
ⲙⲁⲣⲉⲥⲓ ⲛⲧⲉ ⲧⲉⲕⲙⲉⲧⲟⲩⲣⲟ :	اسمك. ليأت ملكوتك.
ⲡⲉⲧⲉϣⲛⲁⲕ ⲙⲁⲣⲉϥϣⲱⲡⲓ ⲙ-	لتكن مشيئتك كما
ⲫⲣⲏⲧ ϧⲉⲛ ⲧⲫⲉ ⲛⲉⲙ ϩⲓⲭⲉⲛ	في السماء وعلى
ⲡⲓⲕⲁϩ�américa : ⲡⲉⲛⲱⲓⲕ ⲛⲧⲉ ⲣⲁⲥⲧ	الأرض خبزنا الذي
ⲙⲏⲓϥ ⲛⲁⲛ ⲙⲫⲟⲟⲩ : ⲟⲩⲟϩ ⲭⲁ	للغد أعطنا اليوم.
ⲛⲛⲉⲧⲉⲣⲟⲛ ⲛⲁⲛ ⲉⲃⲟⲗ ⲙⲫⲣⲏⲧ	واغفر لنا ما علينا
ϩⲱⲛ ⲛⲧⲉⲛⲭⲱ ⲉⲃⲟⲗ ⲛⲛⲏⲉⲧⲉ	كما نحن أيضاً نغفر
ⲟⲩⲟⲛ ⲛⲧⲁⲛ ⲉⲣⲱⲟⲩ : ⲟⲩⲟϩ ⲙ-	لمن لنا عليه.
ⲡⲉⲣⲉⲛⲧⲉⲛ ⲉⲃⲟⲩⲛ ⲉⲡⲓⲣⲁⲥⲙⲟⲥ:	ولا تدخلنا في
ⲁⲗⲗⲁ ⲛⲁⲥⲙⲉⲛ ⲉⲃⲟⲗϩⲁ ⲡⲓ-	تجربة. لكن نجنا من
ⲡⲉⲧⲥⲱⲟⲩ : ϧⲉⲛ ⲡⲭⲥ ⲓⲏⲥ	الشرير. بالمسيح
ⲡⲉⲛⲟⲥ.	يسوع ربنا.

بسبب وجود حرف الإمتداد ϧ ولذلك يكون معنى ϧⲉⲛ فى داخل وليس باء حرف الجر الذي يعبر عن الأداة أو الوسيلة التي يتم بها تنفيذ الفعل كما نقول : كتبت الدرس بالقلم، فإن القلم هنا هو الأداة أو الوسيلة التي تم بها كتابة الدرس ومن هنا نتعلم أن كل ما نعمله يكون فى المسيح وليس بالمسيح، لأن فى داخله كانت الحياة الأبدية

ما أروع هذا المعنى و ما أجمل لغتنا المصرية القبطية

٤٦- 📖 هل السلام للكل هى تحيه للشعب أم عطيه له؟

كى نجيب على هذا السؤال علينا أن نشرح ونحلل ما وراء هذا النص اليوناني ...

أولاً : تم كتابة ⲓⲫⲏⲛⲏ Iphnh هكذا في حين أنها فى أصلها اليوناني Ειρήνη بسبب أن Ει صوت مذدوج فى اللغة اليونانية ينطق حديثاً كما ينطبق الحرف يوتا وكتب الحرف الأول بها كبيراً لكونها كلمة لاهوتية كما نكتب God بالحرف G الكبير

إذن السلام هنا هو سلام الله الذى يفوق كل عقل ولعدم وجود أداة تحديد difinite article قبل Ειρήνη فإنه سلام غير محدود لكونها إسم غير محدد إذن السلام هنا عطية من الله وليس تحية ولذلك طقسياً حينما ينطق الأب الكاهن :- السلام للكل يلتفت يمينه و يرشم الشعب بالصليب لأنه ليس السلام الشخصي لأبينا الكاهن بل هو سلام ذاك الذي صُلِبَ على خشبة الصليب المحيية أما من جهة للكل ⲡⲁⲥⲓ فإن أصلها يوناني وتكتب πάσι ومعناها للكل to all أى أن الكل هم الذين يقبلون هذا السلام المعطى لهم من ذاك الذي صُلِبَ على الصليب والذي قال لتلاميذه القديسين سلامى أعطيكم سلامى أنا أتركه لكم ونلاحظ أن πάσι هى جمع قابل مذكر و محايد وهى تشمل أبونا الكاهن الخديم وكل الآباء الكهنة الشركاء و كل الشمامسة و كل الشعب سواء كانوا مرئيين أم من الاباء السواح لأن الكل ينتظر هذا السلام المعطى لهم لكونه غذاء للروح وهذا ما يكشفه مرد الشعب ولروحك:- Και τω πνεύματι σου and to spirit of you

حيث τω πνεύματι فى حالة قابل أيضاً أى أن روح أبينا الكاهن الخديم إقتبلت السلام المعطى للكل لذلك لا يصح أن ينطق الأب الكاهن الخديم بما يخالف ذلك كأن يقول :- السلام لجميعكم لأنه بذلك يفرز نفسه من كلمة الكل معترفاً أنه غير محتاج لسلام رب المجد ولا أن يضيف كلمة قبطية على نص يوناني ⲥⲙⲟⲩ ⲓⲫⲏⲛⲏ ⲡⲁⲥⲓ Cmou Iphnh pasi لأنه بذلك يجعل كلمة لاهوتية أما ⲓⲫⲏⲛⲏ Iphnh فتصبح كلمة ليست لاهوتية والرب يسوع قال سلامى أعطيكم وفى كل مرة ينطق الأب الكاهن الخديم راشماً الشعب بالصليب يقبل الشعب هذا السلام المعطى للكل من الله بصفته غذاءا للروح ولذلك فى كل مرة يرد الشعب :- ولروحك أيضاً وبناءاً عليه يخرج الشعب من الكنيسة وهو فى حالة شبع روحي من سلام الله المعطى للكل ..

ما أروع هذا المعنى و ما أجمل أن ندرك هذا ...

دير الشهداء بأخميم (٢)

للراهب القس:
ثاؤفيلس الشنودى

تحتفل الكنيسة في اليوم ٢٩ من شهر كيهك: وفيه من سنة ٢٠ للشهداء (٣٠٤م) استشهد ٨١٤٠ شهيداً بمدينة أخميم. وذلك أنه لما كفر دقلديانوس بالإيمان، ونشر عبادة الأوثان وأمر الولاة باضطهاد المسيحيين، وصل إريانوس والي أنصنا إلى أخميم وكان معه الأنبا أباديون أسقف مدينة أنصنا، وتصادف وصوله ليلة الاحتفال بعيد الميلاد المجيد. فلما علم الشعب المسيحي في أخميم بوصول الأسقف، دعوه ليصلى لهم قداس العيد، لأن أسقفهم الأنبا أوضاكيوس كان قد تنيَّح قبل ذلك بنحو شهر. لبّى الأنبا أباديون الدعوة، وذهب إلى كنيسة ابسوتير أي المخلص وهي الكنيسة الكبرى بالمدينة وذلك في عشية العيد، وصلى معهم طوال الليل. وكان معهم جمع كبير من المسيحيين من المدينة والقرى المحيطة. فوصل الخبر إلى إريانوس الوالي أن الأنبا أباديون يصلى قداس العيد مع المسيحيين في كنيستهم، فذهب إلى الكنيسة ومعه عدد كبير من الجنود، فقتلوا كل من كان موجوداً بالكنيسة، واستمرت المذبحة طوال يوم العيد، حتى وصل عدد الشهداء إلى ٥٨٠٠ شهيداً، وكان من بينهم ابسكنده كبير كهنة الأوثان الذي لما سأل عنه إريانوس وجده أنه قد صار مسيحياً ويصلى بالكنيسة هو ومن تبعه من كهنة الأوثان، فقتلهم جميعاً. واستمرت المذبحة يومين آخرين حتى وصل عدد الشهداء إلى ٨١٤٠ شهيداً. ونالوا أكاليل الشهادة وعيِّدُوا في فردوس النعيم. ومن مشاهير شهداء أخميم (الشهيد القديس شورة – القديسين هرواج وحنانيا وخوزي – القديسين أولوجيوس وأرسانيوس – شهداء كنيسة ابصودير – الطفل زكريا ومن معه بأخميم – القديسين ديوسقوروس وأخيه سكلابيوس – القديس مينا الراهب – القديسان مرقوريوس وإفرآيم).

دير الشهداء يقع الدير في منتصف المسافة بين {دير السيدة العذراء مريم ودير الملاك ميخائيل بجبل السلاموني، وربما أطلق عليه اسم دير الوسطاني،[3] نظراً لتوسطه بين هذين الديرين}، فهو يبعد عن المركز الطبي لقرية الحواويش {حوالي كيلومتر، وقرية الحواويش تبعد حوالي ٦ كم إلى الشرق من أخميم}، وتحيط بالدير {مجموعة ضخمة من المقابر القديمة}. (وأشار المؤرخ المقريزي في القرن الخامس عشر إلى كنيسة باسم الشهداء داخل أخميم نفسها، وأن هذا الدير مكرم عند الأقباط ويطلق على الكنيسة كنيسة «السوتير»)، ولا شك أن هذا الوصف لا ينطبق على دير الشهداء. وكتب عن دير الشهداء في كتاب تحفة السائلين: {دير الشهداء بحاجر أخميم كما مر، بمديرية جرجا ذُكر في سجل الكنائس في كرسي أخميم}.[٤] وكتب في مخطوط الأسقف ديوجانس: {ومن بعد بنيان دير الشهداء وتكريسه، صعدنا للمركز البحري منه وكرسناه على اسم رئيس الملائكة ميخائيل، لأنه كان قد تولى حراستهم. ثم أنشأنا كنيسة في المعسكر وكرسناها على اسم والدة النور (القديسة العذراء مريم) وقد صارت هذه الكنيسة عامرة بالراهبات الناسكات}.[٥] وفي دير الشهداء تم العثور على {مخطوط كامل لسفر الأمثال من ورق البردي يعود إلى القرن الرابع الميلادي، وهو ترجمة لأمثال سليمان الحكيم إلى اللهجة الأخميمية}. وتشير الشواهد الكثيرة مثل ذكر المقريزي لهذا المكان، وارتباط اسم الدير بالشهداء، بالإضافة إلى وجود كميات من (الفخار الذي يعود إلى الفترة الرومانية، إلى وجود دير ضخم كان كائناً في هذا المكان). وتوجد مخطوطتان يتحدثان عن شهداء أخميم وهم: الأول {مخطوط ديسقوروس وإسكلابيوس تحت رقم ٦٥ تاريخ دير الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر}. والثاني بالمتحف القبطي بمصر القديمة مخطوط تم نسخه نقلاً من القبطية إلى العربية في عام ١٠٧٥ ش (١٣٥٨م)}، ويتناول أوله: «ميمر قاله أنبا ديوجانس أسقف مدينة أخميم في كرامة الشهداء القديس القسيس الراهب أنبا ديسقورس وأخيه الشماس إسكلابيوس وجماعة الشهداء الذين استشهدوا في الثلاثة أيام ٢٩، ٣٠ كيهك وأول طوبة. وقال أيضاً يسير في بنيان ديرهم الذي في الجبل على جسدهم، قال هذا الميمر بحضرة الآباء الأساقفة (أسقفي قاو وإبصاي) وكثير من الرهبان والشعب الذين أتوا إلى عيد هؤلاء الشهداء في أول طوبة». والمخطوط {بخط جرجس المعروف بالأخميمي المدعو قس، وقد نقل من القبطي إلى العربي، بتاريخ يوم الجمعة الخامس وعشرين من شهر كيهك سنة (١٠٧٥ ش) ٢١ ديسمبر ١٣٥٨م}. الدير ما زال قائماً، على مسافة (نحو ٥,٥كم شرقي أخميم، ونحو ٢ كم شرقي بلدة الحواويش). وكنائس مدينة أخميم ذكرها (أبو المكارم) في كتابه عن «الكنائس والديارة» (الذي وضعه في عام ١٢٠٩م)، وقال: «فصل وفي مدينة أخميم سبعين بيعة الى أخر سنة اثنين وخمسين وخمسمائة عربية». (أخرها: أول فبراير ١١٥٨م).[٦] وغالباً مكان هذا الدير الذي دُفن فيه شهداء أخميم مثل دير شهداء أسنا.[٧]

يذكر في المخطوطة قصة بناء الدير كالآتي: (...ثم أن القديسين ديسقورس وإسكلابيوس ظهروا للشيخ البار أنبا بطرس في البرية بمجد عظيم لا يوصف، وقالوا له: السلام لك يا حبيب المسيح، هوذا الزمان الذي أوهبه لك الرب أن يجمع له شعب كثير. قوم الآن وأمضي إلى موضع أجسادنا وأبني دير على وضع الشركة المقدسة، لأنه لابد أن تكون أب لرهبان ترشدهم إلى تمام الكمال، وكمال الفضائل الروحانية، ونحن نظهر لصموئيل، وبسببنا يقف معك ويساعدك في كل شيء تحتاج إليه في بنيان الدير، تقوى، وأثبت. وإله السلام يُرشدك ويكون معك أمين. هذا ما قالوه القديسين للصديق أنبا بطرس واختفوا عنه.

ولما كان بالغداة باكر قام وجاء إلى المدينة إلى صموئيل، ولما أبصره التقاه وقال له: نعما قدومك أيها الشيخ الصالح الذي ظهر لك في هذه الليلة (القديسين) وظهروا لي أنا أيضاً وكل الكلام الذي قالوه لك فقد أعلموني به من اجل بنيان الدير المقدس. وأن صموئيل قدم القول عند رؤساء المدينة من أجل الشيخ البار أنبا بطرس، أنه يريد أن يبني الدير على أجساد هؤلاء القديسين الشهداء. وأما الأراخنة وكبار الشعب لما سمعوا هذا فرحوا جداً وقالوا له: ليس هو فقط، بل ونحن كلنا ننال البركة فيه كل واحد على قدر حاله وننعم ببركات هؤلاء الشهداء الأطهار. وهكذا ابتدأوا بوضع الأساس على قدر البنيان وأتساع الأساس، وكانوا أهل المدينة يعملون كلهم الصغار والكبار كل واحد على قدر قوته.... وأما الشيخ البار أنبا بطرس أرسل وأحضر صُناع كثيرون، وجمع أخشاب كثيرة وأعمدة رخام وكل ما يحتاج إليه البُنيان من الحديد والعاج والحجارة المنحوتة. وفي كمال سنتين أكملوا الدير جيداً وعملوا البيعة مُزينة بكل حُسن وقلالي للإخوة والدقينية (الدياكونية) والأسوار، وكل ما يختص بالعمارة على ترتيب الشركة المقدسة في الأديرة الطاهرة بسلام من الله أمين.

وأن ذلك الشيخ الصالح الذي هو أنبا بطرس أرسل إلى الحقير ديوجانس قائلاً: تعالى إلينا لتكريز البِيعة والدير جميعُه الذي لأبائنا القديس ديسقورس وإسكلابيوس. فجاءوا إلي إلى غربي النيل لأني كنت هناك بسبب البِيعة العظيمة التي في البلد التي تُدعى ابصونه. لأني كنت أبني فيها من أجل أنهم هدموها في اضطهاد دقلديانوس، وهكذا أرسلت ودعيت الأباء الأساقفة الذين هم أنبا موساس أسقف قاو وأنبا اهروفين أسقف مدينة أبصاي. وأحضرتهم وعبرنا إلى مدينة أخميم قبل عيد الميلاد المجيد. وأرسل للشيخ البار أنبا بطرس لينهي جميع ما يحتاج له التكريز. وعيدنا في كنيسة ابصادير مع الشعب جميعه بفرح عظيم واستبشار. ولما كان الغداة باكر اليوم الأخير من شهر كيهك، قمت أنا والأساقفة الذين معي ومضينا إلى الجبل وجميع الشعب والمادحين (المرتلين) والكهنة يرتلون حتى وصلنا إلى الدير ببهجة عظيمة ونحن متعجبين لذلك البُنيان العظيم الذي للبِيعة المقدسة وحسنها وجمالها وعُلوها واتساعها وطوفنا في أماكن للإخوة وقلاليهم وموضع الدقينية. وصلينا فيهم، ومجدنا إله هؤلاء الشهداء الأطهار... ومن بعد بنيان دير الشهداء وتكريزه. جددنا المركز البحري من دير الشهداء الذي كانوا أقوريوس وفيليمون وأجنادهم متمركزين فيه عند الدير وكرزناه على اسم رئيس الملائكة ميخائيل، هؤلاء الذين استشهدوا في المعسكر بحريق النار كما عرفنا بشهادتهم أولاً على اسم سيدنا يسوع المسيح له المجد دائماً أبدياً أمين. وموجب تكريز المركز البحري على اسم رئيس الملائكة ميخائيل، لأنه كان المتوالي حراسة هؤلاء الشهداء، وخادمهم من طفوليتهم وإلى كمال شهادتهم، وهو الذي ظهر لهم في البرية الجوانية ولازمهم من حيث سكنوها وإلى تمام سعيهم وشهادتهم. وهو الذي السبب وجب علينا تكريز هذا القصر على اسم رئيس قوات أجناد الرب ميخائيل، وصار ديراً معموراً بالإخوة الرهبان، إلى يوم الناس هذا بركاتهم تشملنا أمين.

ثم انثنينا إلى كنيسة في المعسكر وكرزناها على اسم والدة النور المُطهرة البتول بجانب القصر الذي كان في المعسكر والخزانة التي كان الشهداء محبوسين فيها، وظهر لهم فيها رئيس الملائكة ميخائيل فعملناه مذبح وأوسعنا صحن تلك الكنيسة إلى الجدار القبلي، الموضع الذي وقع فيه دم ساداتي الشهداء، صارت تلك الكنيسة هانذا معمورة بالرهبانات (الراهبات) الناسكات إلى يوم الناس هذا، والمجد لله واهب النعم ومانح جميع المواهب لأصفيائه القديسين الأبرار وشهداءه الأطهار.

ثم انثنينا على الحفير، بِيعة لطيفة من الجهة البحرية، وكنيسة ابصوتير الموضع الذي وقف دم الشهداء كما قد عرفناكم به أولاً، بأن دم الشهداء يوم الشهداء يوم المقتلة في ابصوتير خرج من الباب البحري مقدار خمسة وعشرون ذراعاً. وكرزناها على اسم ديسقوروس وإسكلابيوس ودم الشهداء الأطهار. لأن ديسقوروس كان أبيهم كلهم ومرشدهم إلى ملكوت السماوات، والمجد لربنا الذي استشهدوا على اسمه القدوس إلى الأبد أمين.[٨]

3–Claremont Coptic Encyclopedia, Aziz S. Atiya ed. NY: Macmillan, 1991, CE. 865a – 866a.

٤– كتاب تحفة السائلين في ذكر أديرة رهبان المصريين، تأليف القمص عبد المسيح صليب المسعودي البراموسي، سنة ١٩٣٢م، ١٦٤٨ ش، ١٩٢٤م ق، ص ١٧٢.

٥– قصة الكنيسة القبطية، وهي تاريخ الكنيسة الأرثوذكسية المصرية التي أسسها مار مرقس البشير، الكتاب الثامن، بقلم إيريس حبيب المصري، مكتبة المحبة، ص ٦٩.

٦– تاريخ المسيحية والرهبنة في أبروشيتي سوهاج وأخميم، الطبعة الأولى ٢٠٠٦م، ص ٧٠، ٧١.

٧– الدليل إلى الكنائس والأديرة القديمة من الجيزة إلى أسوان، إعداد قسم العمارة القبطية بمعد الدراسات القبطية، بإشراف: الراهب القس صموئيل السرياني، ماجستير مهندس بديع حبيب جورجي، ص ٦٠.

٨– مخطوط بمكتبة دير السيدة العذراء مريم السريان تحت رقم ٤١٥ (أ) طقوس (ميامر قديسين)، مسلسل ٧٢٨.

الأرمن... شعب متحضر حتى فى غضبه

بقلم:

شادية يوسف

صحفية بجريدة الأهرام

اكتب اليوم عن زيارتى لاحد الدول القريبة لقلوبنا وشعبها الذى يتعايش معنا وهى مدينة يريفان عاصمة دولة ارمينيا. هذه الزيارة كانت منذ سنوات وتحديدا عام ٢٠١٨

كانت الصورة الذهنية لدّى عن الشعب الأرمينى أنه شعب مثقف جدا ومنظم ومسالم، وقد تأكدت من ذلك عندما دعيت مع وفد من مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، للمشاركة بمؤتمر «العلاقات الأرمينية-العربية.. من الإبادة الجماعية إلى التحديات الحديثة»، والذى نظمته أكاديمية العلوم الوطنية في يريفان، بالتزامن مع الذكرى السنوية الثالثة بعد المائة لمذابح الأرمن.

عند وصولنا للعاصمة يريفان كان الجو متوتراً ومشحوناً بسبب استمرار رئيس الوزراء «سيرج» بمنصبه والذى كان رئيساً لأرمينيا من قبل، مما جعل الشارع الأرمينى غاضباً جدا.

وخرج زعيم حزب المعارضه «نيكول باشينان» يجول على المحافظات يحث الشعب على النزول لساحة الجمهورية بالعاصمة يريفان ولكن ما لاحظته في أثناء وجودى هناك، هو خروج طلبة المدارس والجامعات للتظاهرات بشوارع العاصمة وهذا ما لاحظنا فى جميع ثورات الربيع العرب، فمن قام بهذه الثورات هم الشباب، وكان الشباب الأرمينى متحضرا جدا فى تظاهراتهم حتى عندما وصل الصدام بين الشعب والشرطة، قاموا بوضع حواجز بالأسلاك فكان المشهد متحضرا من الطرفين.

والوضع لم يطل كثيرا بل استغرق يومين بعد زيارتنا ثم كانت استجابة «سيرج» رئيس الوزراء، سريعة بسبب حلول الذكرى ال١٠٣ يوم ٢٢ مايو، وهذا موقف يحسب له فإذا لم يستجب لطلبات حزب المعارضه والشارع الأرمينى، لكانت النتيجة ستكون سيئة جدا لأن يوم الذكرى كان سيتحول لثورة مشتعلة.

ومن لحظة إعلان «سيرج» استقالته تحول الشارع الأرمينى لعرس شعبى راق لشعب متحضر حتى فى فرحته، فكان الشباب هم الذين يتصدرون المشهد فى الاحتفالات التى ملأت الشوارع وأتى الأرمينيون من كل المحافظات إلى ميدان الجمهورية، حيث الرقص والغناء الذى لم نعرف معانى كلماته نحن لكن الفن ليس له وطن بل يصل للقلوب والعقول حتى لو كان غير مفهوم.

إنه مشهد رائع جدا بالسعادة التى رأيتها بعيون هذا البلد جعلتني أتذكر يوم فرحت فيه مصر بزوال حكم الإخوان فالمحطات السعادة لا هى واحدة مهما اختلفت الشعوب فتبقى الأحاسيس واحدة ، فقد كنّا سعداء الحظ بوجودنا فى هذا الانتصار الذى إن دل على شيء، فهو يدل على « إرادة الشعب الأرمينى».

وننتقل من انتصار الإرادة إلى اليوم التالى لهذا النصر، وهو مشهد ذكرى شهداء الإبادة أمام النصب التذكارى الذى حضرته أعداد كبيرة من الشعب الأرمينى.

خلال التجمع الشعبى المهيب لإحياء الذكرى، كنت أشعر أن كل شخص كان يرى أمامه مشهد الإبادة التى نراها بالأرشيف الوثائقي. نعم هى لحظات لذكرى قاسية تركها الأتراك لا يجد أى أرمينى سببا لها. كانت عيونهم تبوح بالكثير من المشاعر والكل يذهب ليشارك بوضع الورود أمام النصب حتى لو لم يكن له فقيد شهيد لكن هو إحساس وطنى تجاه هؤلاء الضحايا بل الأطفال يذهبون مع ذويهم حاملين الورود ليس هذا فقط بل يعنون ماذا هم فاعلون، حيث حضر الكثير من سفراء الدول المقيمين بأرمينيا ليشاركوا أشقائهم الأرمن، وفى الْيَوْمَ التالي يذهب الشباب والأطفال ليقوم بتجفيف الورود التى وضعت من قبل الزوار، حتى تستخدم أيضاً فى صنع بعض التابلوهات، فهذا إن دل على شيئاً يدل على رقى ومهارة هذا الشعب.

ما ذا حدث للألمان حتى أداروا ظهرهم للمسيحية؟

بقلم:

دياكون/ فؤاد إبراهيم

إن ماحدث لوضع المسيحية عند الألمان خاصة والأوربيين عامة لم يحدث بين يوم وليلة. بل أن لهذا جذور عميقة فى التاريخ. والأرجح انها بدأت فى فى القرن السابع عشر والثامن عشرالميلادى نتيجة للحروب الضارية بين البروتستانت والكاثوليك التى راح ضحيتها ملايين من البشر وأبادت شعوب وممالك بأسرها. وكان شعب كل مقاطعة يُجبر على إتباع مذهب الحاكم المنتصر علية. وكذلك تسببت الحربان العالميتان فى القرن العشرين فى قتل عشرات ملايين من البشر وتدمير معظم المدن الألمانية. وفقدت ملايين من النساء ازواجهن واخوتهن وابناءهن وتدمرت بيوتهن واضطررن النزوح الى مدن أخرى. كل هذه الكوارث إضعفت إيمان الناس بكنيستهم. وقد استطاع هتلر فى مدة حكمه أن يُضعف المسيحية فى ألمانيا كلها، وبالمثل استطاعت الشيوعية الروسية أن تمحو الهوية المسيحية فى المانيا الشرقية. ولذا نرى انه بعد موت الجيل القديم فى ألمانيا أخذت المسيحية فى الضمورالسريع. وزاد الطين بلّة فى السنوات الأخيرة إكتشاف فضائح الكنائس الألمانية وخاصة الفضائح الجنسية والمالية، فهجر الملايين كنائسهم.

وحتى نستطيع أن نتناقش مع الألمان فى المسائل الدينية المسيحية يجب أن نكون على معرفة بإتجاهات الألمان الفكرية المعاصرة التى تخص المسيحية، التى منها على سبيل المثال:

١- إعمال العقل فى كل شئ، فلا تستطيع مثلا إن تقول لهم أن الإيمان يكون بالقلب لا بالعقل.

٢- الثقة فى العلم، فمثلا نظرية تطور الكائنات الحية أوجيولوجية تكوين الأرض كقطعة صغيرة إنفصلت عن الشمس من اربعة مليارعام، هى نظريات مُعترف بها عند الغالبية العظمى من الأوربيين.

٣- معظم الألمان لا يؤمنون بالمعجزات ولا بالجنة والنار والملائكة والشياطين والحياة بعد الموت.

٤- معظم الألمان لا يؤمنون بقدسية ألإكليروس، بل يعتقدون أن مشكلة الكنيسة ناتجة عن فضائح الإكليروس.

٥- الغالبية العظمى من الألمان لا يعتبرون أن الرجل رأس المرأة، ويساوون تماما بين الجنسين، ومعظمهم يعارضون إقتصارالوظائف الكهنوتية على الرجال.

٦- معظم الألمان لا يعتقد أن الكنيسة لها فائدة تُذكر فى حياتهم.

هذه بعض الامثلة القليلية لنظرة معظم الألمان للمسيحية دون الدخول فى المسائل اللاهوتية العميقة، التى بها الوضع شائكا أكثر من ذلك.

هذا لايعنى أن كل الألمان قد زاغوا وفسدوا وأعوزهم مجد الله، إذ مازال فى وسطهم فتائل كثيرة مُدخّنة تدعو الى الأمل، ومن الامثلة على ذلك ما يلى:

- نجد عددا كبيرا من الألمان يتبرع بسخاء لمساعدة الناس المساكين فى أفريقيا وآسيا وامريكا الجنوبية عندما تقع بهم كارثة، ويقومون فى بلدهم بمساعدة الغرباء والفقراء والمرضى والمعاقين والذين لاماوى لهم.
- مازال عدد لا بأس به من كبار السن مخلصون لكنائسهم.
- يوجد كهنة كثيرون طيبوا القلب ومنفتحون للتعاون معنا فى أى خدمة مشتركة، ويقدموا كنائسهم لنا للصلاة بها. رغم أن حدوث العكس فى مصر يُعدّ من رابع المستحيلات!
- يتّسم عدد كبير من الشباب الألمانى بالمثالية، فرغم عدم ترددهم على الكنيسة فهم يشتركون بحماس فى نشاطات لخدمة المجتمع وللحفاظ على البيئة الطبيعية وانقاذ المحيطات من التلوث بالمواد البترولية والنفايات والبلاستكية، وحماية الارض من دمار التصحر الناتج عن قطع الغابات وزيادة انبغاث ثانى أكسيد الكربون وغاز الميثان واختراق طبقة الأوزون والإحتباس الحرارى وتغير المناخ. هذه الفئة من المثاليين ليس من الصعب جذبهم للسيد المسيح لأنهم أصحاب مبادئ سامية.

إذن واجبنا هو:

- أن نبنى الجسر بين العقلانية والإيمان المسيحى حتى نستطيع أن نتفاهم مع الأوروبيين على مستوى علمى منطقى..
- أن نعمل معهم بجهد لنوفق بين مفهوم الدين لدينا ولديهم. فالمفهوم الشعبى للدين عندنا هو إيمان ومعجزات وتفسيرات وتعليمات حرفية وصلاة وتسبيحات وصوم وطقوس ولوتيرجيات فى إيطار كنسى مُحكم. والحقيقة أن هذا المفهوم الكلاسيكى للدين لاتمارسه الغالبية العظمى من اجيالنا الجديدة وخاصة المولودة فى المهجر.

أما مفهوم السلوك المسيحى عندهم فهو يُمارس غالبا خارج الإيطار الكنسى: مساعدة الفقير والغريب والمُسن والمريض والمُعاق، والإلتزام بالصدق فى الكلام والأمانة فى العمل وعدم الغش فى الإمتحانات وعدم التهرّب من دفع الضرائب وتطبيق القوانين الرسمية، وقيادة السيارة بطريقة إنسانية تُراعى المُشاة وسائقى السيارات الأخرى، وحماية البيئة الطبيعية ضد عوامل تغيير المناخ والتلوث والدمار.

فبينما مفهومنا الدينى التقليدى نابع من الحياة النُسكية، فان مفهومهم الدينى نابع من خدمة المجتمع والتعامل مع ألآخرين بأدب ومساعدة المهاجرين والإمانة فى العمل والحفاظ على البيئة ومناخ الكرة الأرضية باسرها.

هذا المفهوم الدينى الألمانى نلمسه بوضوح فى العظة القصيرة التى تلقيها كاهنة او كاهن فى البرنامج الاول للتلفزيون الالمانى كل يوم سبت مساءً تحت إسم «كلمة الأحد».

ملحوظة: هذه آراء على قدر كبير من التعميم، والمعروف أن كل تعميم به أخطاء وثغرات. ومع ذلك فإن للنظرة العامة الشاملة فوائد جمّة، لا غنى عنها.

سراج أورشليم المنير

الذكري السنوية السابعة لإنتقال مثلث الطوبي والرحمات المتنيح نيافة الحبر الجليل

الأنبا إبراهام

مطران الكرسي الأورشليمي والخليج العربي والشرق الأدني

(٥٢ نوفمبر ٥١٠٢ م - ٠٢ نوفمبر ٢٢٠٢م)

وُلد نيافته بمركز المنشاه ، محافظة سوهاج في يوم ٣٠ يونيو سنة ١٩٤٣م ، وُسمى «إبراهيم سدراك».

رباه والداه تربية مسيحية حقيقية، ظهرت ثمار هذه التربية في حبه لله وتعلقه الشديد بالكنيسة والخدمة فيها منذ نعومة أظافره، فهذه الأسرة تكرس منها إثنان للسيد الرب هما أبينا المطران صاحب الترجمة وأخيه الأكبر المتنيح الراهب القمص / ثاؤفيلس المحرقى رجل الله القديس المشهود له من الجميع.

بعد إتمام الدراسة الثانوية، إلتحق بكلية الزراعة، وحصل على بكالوريوس الزراعة في سنة ١٩٦٤م، بتفوق أَهَلهُ للدراسات العليا فحصل على درجة الماجستير في الأعشاب الطبية في سنة١٩٧٠م، ثم على درجة الدكتوراة في النباتات الطبية في سنة ١٩٧٦م، ثم عُين أستاذاً مساعداً للعلوم الصيدلانية في سنة١٩٨٠م.

شغل أيضاً منصب نائب رئيس المركز القومي للبحوث فترة من الزمن، وهذا المنصب لم يصل إليه باحث مسيحي قبل أو بعد ذلك..

أما عن إهتماماته الدينيةِ فقد إلتحق بالكلية الإكليريكية، وحصل منها على البكالوريوس سنة ١٩٧١م، ثم إلتحق بمعهد الدراسات القبطية، فحصل على الماجستير في العلوم اللاهوتية سنة ١٩٧١م. بعد حصوله على كل هذه الدرجات العلمية، رغب في حياة الرهبنة و الزهد ، فترك العالم كل ما فيه و ذهب إلى دير القديس العظيم الأنبا بيشوي العامر ببرية شيهيت المقدسة طالباً للرهبنة في ١٩٨٣/٦/٥م وبعد إجتيازه فترة الإختبار المقررة من قِبَل الدير تمت رهبنته بإسم الراهب / سدراك الأنبا بيشوي في ١٩ – ٣ – ١٩٨٤ م، و بعد فترة من رهبنته، تمت دعوته لنوال نعمة الكهنوت المقدس فرفض بشدة عدة مرات لإحساسه بعدم الإستحاق وبعد إلحاح شديد من المتنيح مثلث الرحمات قداسة البابا الأنبا شنودة الثالث ومثلث الرحمات المتنيح نيافة الأنبا صرابامون رئيس الدير آنذاك قَبِلَ السيامة الكهنوتية علي إستحياء، وبعد فترة زمنية قليلة إنتدبه قداسة البابا الأنبا شنوده الثالث للخدمة في المهجر و الرعاية للشعب القبطي في سويسرا نظراً لإجادته اللغة الإنجليزية حيث إنه كان مسؤول عن خدمة زيارة الوفود الأجنبية في الدير.

ثم إختاره الرب راعياً ليجلس على كرسي مدينة الخلاص – مدينة إلهنا أورشليم بعد أن رفض سيامته أسقفاً قبل ذلك ٤مرات، فبإرشاد الروح القدس وإختيار السماء سيّم مطراناً للكرسي الأورشليمى والشرق الأدنى في ١٩٩١/١١/١٧م، وتم تجليسه على كرسيه بالقدس في ٣ يناير ١٩٩٢م.

ومنذ جلوسه على الكرسي الأورشليمى، لم يدخر جهداً في سبيل الإهتمام بالشعب القبطي، وفي تقديم الرعاية الروحية والإجتماعية لهم وكافة الخدمات بكل أنواعها . كما قام بالعديد من المشاريع و المباني التي تساهم في نهضة الكنيسة القبطية بالأراضى المقدسة، فصارت الكنيسة القبطية تعيش فى عهد نيافته أزهى عصورها.

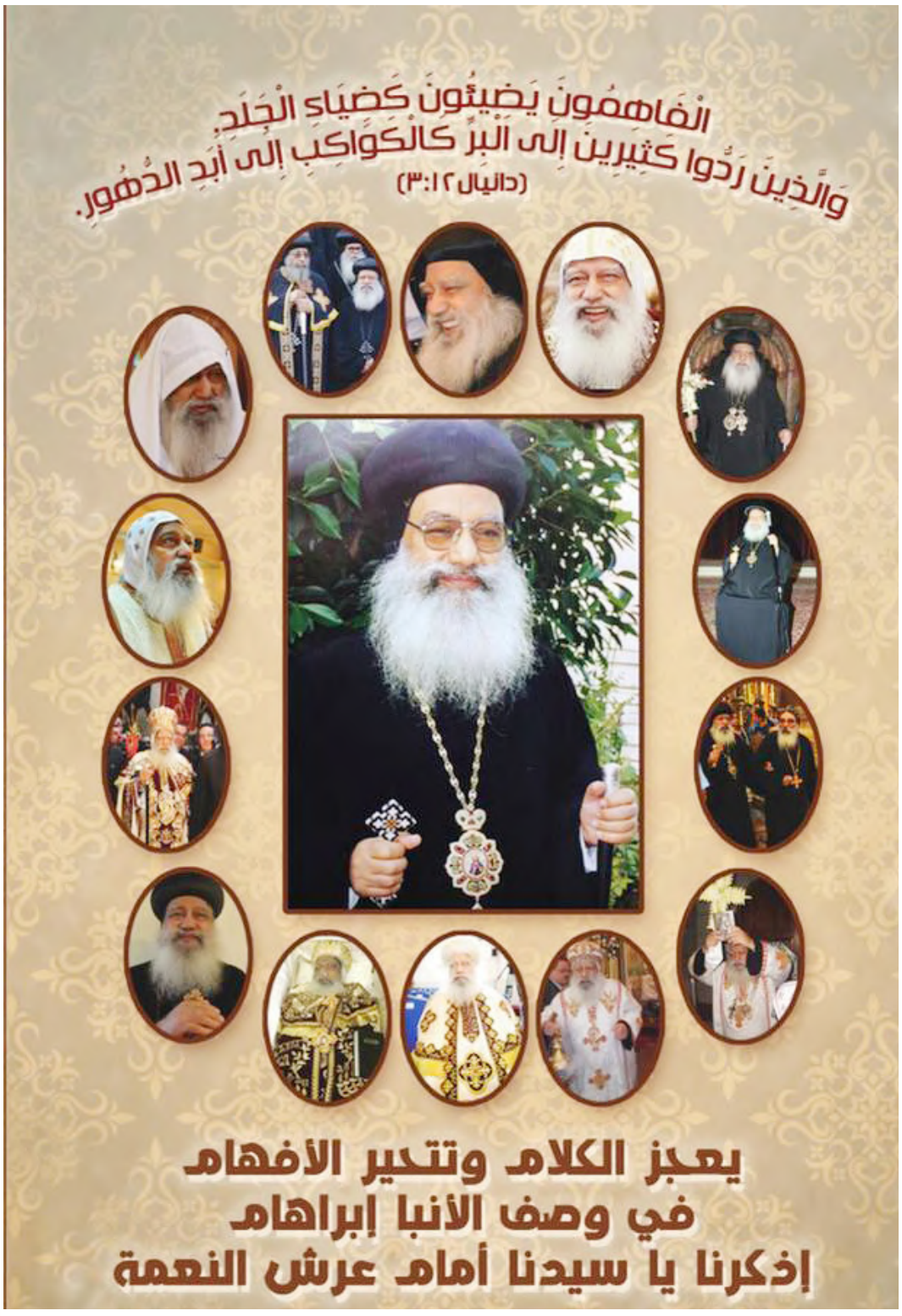

بقلم رئيس التحرير الراهب القس

غبريال الأورشليمى

الأراضى المقدسة

بعد صراع طويل مع الأمراض وبعد تجارب شديدة عديدة خصه بها الله تبارك إسمه رقد فى الرب يوم الأربعاء الموافق ٢٥نوفمبر ٢٠١٥ م وصلي علي جثمانه الطاهر وفد كنسي كبير رفيع المستوى علي رأسه قداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية حضر خصيصاً من مصر وبعد إنتهاء صلوات التجنيز دُفِنَ الجسد الطاهر في مقبرة خاصة صغيرة بدير القديس العظيم الأنبا أنطونيوس العامر ببطريركية الأقباط الأرثوذكس بالقدس وهي ملاصقة لحائط كنيسة القيامة المقدسة كان قد أعدها بنفسه لأجل هذا الغرض قبل نياحته بفترة الرب ينيح نفسه الطاهرة فى فردوس النعيم وينفعنا ببركة صلواته عنا..

الأوقاف القبطية ودورها فى حماية التراث الثقافى

لعب الوقف القبطي دور في حماية التراث الثقافى والحفاظ على الموروثات الاجتماعية التي تستمد جذورها من الماضى السحيق مثل الرهبنة والموسيقى والألحان والترانيم، وفي سداد الجزية لغير القادرين من فقراء الأقباط، والتصدى لفكرة الكشلكة، وأيضًا الحفاظ على العادات والتقاليد والمؤسسات الخدمية الكنسية والإحتفالات والمناسبات والأعياد الدينية والاجتماعية، وطقوس الزواج ومكانة الأسرة والمراة القبطية، ولكن سوف يقتصر الحديث هنا على التعليم والتربية واللغة القبطية والفنون والعمارة وهذا ما سوف نوضحه في هذه الدراسة.

د.ماجد عزت إسرائيل

الوقف عند الأقباط هو ظاهرة اجتماعية تعود أصولها إلى ماضى بعيد، منذ أيام الفراعنة والرومان، وكذلك في منطقة الهلال الخصيب (قدماء العراقيين)، وهو أيضًا ظاهرة مجتمعية إي أنه لا يرتبط بجانب معين من حياة الأنسان،إنما يرتبط بكل جوانبه،ويلعب الشعور الديني دوراً رئيساً فى تنميته واستمراره ولا يزال حتى يومنا هذا، وبهذا يعتبر الوقف وسيلة فاعلة تحقق للنفس البشرية اندماجا حميما بالمجتمع تظهر آثاره الإيجابية في التحرر من حب التملك بسد حاجات الآخرين وإغاثتهم وإخراجهم من ضيق الحاجة إلى سعة الاكتفاء المادى والمعنوى،وهـذا ما دعا إليه «السيد المسيح»في عظته على جبل الزيتون بضرورة الإهتمام بـ «هؤُلاَءِ الأَصَاغِرِ» (مت ٢٥: ٤٠). أو «أخوة الرب» أي «الفقراء والمحتاجين والمعوزين «، وهذا ما فعلته المجتمعات الأوروبية في العصور الوسطى من خلال أستغلال الوقف لصالح بناء المجمتع اجتماعياً وثقافياً.

وليس للوقف مفهوم محدد متفق عليه بل عدة مفاهيم،ولكنه يعنى في اللغة العربية الحبس، أي وقف الأرض على المساكين وقفا بمعنى «حبسها»،والحبس هو المنع أي جعلها لا تباع ولا تشترى، ويستخدم ريعها للإنفاق على الأعمال الخيرية. وأبلغ المفاهيم التي عرفته،أنه تحبيس الأصل وتسبيل الثمرة، وأحيانا يعرف باسم صدقة أو حبساً أو لعمل الخير، أي أن أصل الوقف لا يباع ويتم التصدق بريعه الموقوفة سواء كانت أطيانا أو عقارات أو حوانيت (محلات تجارية) أو وكالات تجارية وأدوات انتاج ومعامل وأفران غيره.ولقد انتشرت الأوقاف القبطية والإسلامية فى شتى بقاع البلاد،وأصبحت ظاهرة اجتماعية واقتصادية تركت آثارها على تقدم وبناء المجتمع المصرى في العصر العثماني، وتعددت أنواعه منها الأوقاف الدينية،والحكمية،والخيرية، والأهلية، وتشكلت إدارته من ناظر للوقف، وكاتب وشاهد،وكذلك جهاز مالي يَأْتِي على رأسه الجابي والشاد أو المشد والصيارفة والمخزنجي، وبجانب هذه الوظائف وجدت وظائف آخرى قانونية مثل متعهد تسجيل الوقف فى المحاكم الشرعية، ووظائف الصيانة القائمة على صيانة وترميم الأوقاف للحفاظ على عائد ريعها واستمرار الوقف، وأيضًا وظيفة حارس الوقف.

والمعروف عند الأقباط أنه ساد بينهم على مر العصور التاريخية،هذا الشعار في شعورهم بواجبهم نحو أبنائهم «علموهم ولا تورثوهم»، كان دائما أمام عيونهم في سماء علاقاتهم بأولادهم،فلا يعنيهم أن يرث أبناؤهم من بعدهم عقاراً أو مالاً بقدر ما يعنيهم أن يعلمهم فناً أو مهنة أوحرفة تحميهم ضد العوز والحاجة والفقر،وهو شعار حكيم لبناء التنمية الذهنية وتحقيق الإِنْعَاشِ الاقتصادي ، والازدهار الاجتماعى والاستقرار والنفسي،،كما كان معروف عند القبط شغفهم بالتعليم والتعلم لاسيما في العصور المظلمة التي قاسوا الكثير أثناءها حيث كان السلاطين والولاة في بعض الحقب السوداء من تاريخنا الطويل، يصادرون كل ما بيدهم من مال وعقار،فكان القبطي يوصي ولده قائلاً»إن الشيء الوحيد الذي لا يستطيع الحاكم اِغْتِياله والاستيلاء عليه هو عقله وصنعته» من ذلك نشأ اهتمام القبط بتعليم أبنائهم لأنه بمثابة التعليم الاجتماعى.

وقد حافظ الأقباط على تراث أجدادهم الفراعنة بتوارث تعاليمهم الحكيمة، التي تسعى إلى التعلم والثقافة والتربية الصالحة،ولعل أصدق ما جاء فى هذا التراث على لسان بتاح حتب قائلاً «اجعل نفسك موزوناً على منهاج معلميك» مشيراً إلى أهمية احترام المعلم،أما فيما يتصل باحترام الأم فقد جاء في هذا التراث»أوصيك بأمك التى حملتك،فهي التي أرسلتك إلى المدرسة حتى تتعلم الكتب وهي التي تشغل نفسها بك طوال النهار»،وفي دعوة للحوار البناء مع الآخر ذكر أيضًا «لا تكن مغتراً بعلمك ولا تأمن لكونك من المتعلمين تشاور مع غير المتعلم ،كما تشاور مع المتعلم فحدود العلم لا يمكن الإحاطة به»وفي مذكرات يرجع تاريخها إلى القرن ٢٧ ق.م لأحد النبلاء ذكر قائلاً»إنى لم أكذب. وقد كنت محبوباً من أُبى. ممتدحاً من أمي،وصاحب سلوك ممتاز مع أُخَّى.شفوقاً على أُخْتَى»، وكانت المدرسة في ذات الحقبة ملحقة بالمعبد،ومعلميها من رجل الكهنة،وطلابها من البنات والبنين، وملابسهم موحده،ويتلقى المتعلم فيها أساسيات المعرفة من المعلومات وبعض النصوص الأدبية والأنشطة البدينة،وتوجد مكتبة مزودة بالمخطوطات والوثائق كانت تعرف بـ»دار الحياة» وهى مصر للبحث العلمي، ومن لم يسعده حظه في التعليم، فكان يتعلم من والده حرفة مثل الرعي والزراعة أو الصناعات البدائية.

على أية حال، منذ أنتشار المسيحية في عام ٦٠م بمصر، ومع تأسيس أول كنيسة قبطية بمدينة الإسكندرية على يد القديس «مار مرقس»،تأسست أيضًا أول مدرسة لتعليم أبناء الأقباط وكانت ملحقه بذات الكنيسة،ويلتحق الطفل من الجنسين بها في الخامسة من عمره مجاناً أي بدون رسوم مالية، ويتعلم فيها الطلاب اللغة المستخدمة فى التعلم، فقد تم تبسيطها لتصبح أبجديتها مكونة من٢٥ حرفاً يونانياً، مضافاً إليها سبعة أحرف من اللغة المصرية القديمة، وكان ذلك إيذاناً بظهور الأبجدية القبطية على يد «بنتينوس»، فى أواخر القرن الثانى الميلادى، كما كان الطالب يدرس تعاليم الكتاب المقدس ويحفظ المزامير والألحان الكنسية،بالإضافة لتعلم الحساب، واللغة اليونانية حتى القرن الثانى الميلادى، وبعدها أصبحت اللغة القبطية لغة الدراسة مع كونها اللغة الرسمية للبلاد حتى الغزو العربى(٦٤١م)،وفى المرحلة التخصصية من التعلم يدرس الراغب في وظائف الكهنوت أو الشموسية أو الوعظ بالمدارس اللاهوتية،أما التعليم العالى فكان يتم على يد أساتذة وآباء نجحوا في الجمع ما بين العلم والدين؛وكان الهدف من هذا التعليم التَّصَدِّي للبدع والهرطقات مع تطوير أساليب التعليم القبطي في أنحاء البلاد، هذا بالأضافة إلى التعليم بالأديرة القبطية لأعداد الرهبان حيث يتعلم الراهب القراءة والكتابة ودراسات الكتاب المقدس والمزامير وسير القديسين، أي يعد إعداداً علمياً ؛ لتسلم التراث الرهبانى، وبفضل الأوقاف القبطية ساهمت الأديرة فى نشأة الكتاتيب القبطية في كل بقاع مصر.

وبعد دخول العرب مصر (٦٤١م) واصل الأقباط حياتهم؛ واستمروا في تعليم أبنائهم في كتاتيب القِرَى وهي التي أنشأتها الإيبارشيات والأديرة القبطية؛بفضل ما تدخره من ريع الأوقاف، وبعض مصادرها المالية الآخرى،وبقى تعلم اللغة اليونانية والقبطية مع تعلم مواد الدراسات الآخرى،ولكن مع أنتشار الإسلام واستقرار السلطة السياسية في يد العرب المسلمين، بدأ أنتشار اللغة العربية فى البداية بالمدن الكبرى بجانب اللغة القبطية ،حتى أصدر»عبدالملك بن مروان» (٦٥هـ/٨٦هـ /٦٨٥-٧٠٥م) قراره بتعريب الدواوين وجعل اللغة العربية هي اللغة الرسمية بالبلاد، فتعلمها من أجل الحصول على وظيفة

بالدولة، وتأثرت اللغة القبطية بهذا القرار، ولكن استمر تعليمها بالمؤسسات الكنسية ولا تزال حتى يومنا هذا،ومع بداية الحكم العثماني عام (١٥١٧م) أصبحت اللغة العربية لغة التحدث والتعليم بمصر،وفي الوقت نفسه استمر الأقباط في الحفاظ على ثقافتهم وتراثهم القبطي، عن طريق تعليم أولادهم بكتاتيب القِرَى والمدارس الخاصة التى أنشئت بالمدن، وهي التي زاد عددها نتيجة للزيادة السكانية والتوسع العمراني.

وخلال العصر العثماني اعتمدت ميزانية هذه الكتاتيب والمدارس الخاصة على الأوقاف والمبالغ الضئيلة التي يدفعها أهالي الأولاد كتبرعات، لدفع رواتب المعلمين والقائمين على العملية التعليمية، ونسخ الكتب وسير الآباء والميامر(قصص دينية وتجليدها وهى التى يستخدمها الطلاب في الدراسة، بالإضافة إلى تزويد بعض المكتبات العامة والخاصة بالأديرة والكنائس والإبرشيات والمدارس بالكتب والمخطوطات والدراسات الآبائية، وكذلك توفير أدوات التعليم من أوراق أو الألواح الشمعية أو الخشبية أو الحبر السائل وكان نوعان الأسود والأحمر،أما الأقلام وهي عبارة عن ريشة تصنع من البوص تعرف بـ (أقلام البوص) الذى ينمو على ضفاف النيل أو من ريش أجنحة الطيور، وفي داخل الأديرة، كما ابتكر الرهبان المربعات الخشبية وهي مقسمة بدبار مثبت بمسمار صغير الحجم لتحديد صفحات الكتابة، ويوجد أدوات لا تزال حتى يومنا هذا،وأيضاً نفقات الفرش وترميم المؤسسات التعليمة، وتقديم الإعانات المالية والعينية من ملابس وطواقي وأحذية للأطفال الفقراء غير القادرين، وقد استفاد الأقباط من تعليم أولادهم، فاعتمدت الإدارة العثمانية عليهم لخبرتهم وعلمهم وثقافتهم في شغل بعض الوظائف الإدارية والمالية ، فعملوا كتبة وصيارفة وكشافين ومساحين للأرض، فاشتهر منهم المعلم رزق مباشر على بك وكاتم أسراره والمعلم إبراهيم الجوهرى رئيس الكتبة الأقباط بمصر، والمعلم واصف أحد الكتاب المباشرين في الإدارة المالية العثمانية.

ولقد ساهمت الأوقاف القبطية بدور كبير فى الحافظ على طبيعة الفنون والعمارة القبطية،التي تميزت بجذورها العميقة منذ الآف السنين،وهى التى ظهرت فى نقوش ورسوم وعمارة الفراعنة، وأيضا أقتباسها من كافة الفنون، ووضعتها فى طابع خاص يتحلى بروح تعاليم الكنيسة وطقوسها القبطية، فالفن

مخطوط : قبطيه لانجيل مار مرقس الرسولي قبطي عربي

القبطي كان تكيفاً لعدة نظريات وصور كانت منتشرة في الحضارات المحلية والتقليدية والإديان بالإضافة لفنون روح الزمن المعاصر، فالقبطى فنان بطبيعته فقام بزخرفة المنازل والمباني والكنائس بعناصر من الأحجار وقطع النسيج،وصورة السيدة العذراء،ودخول السيد المسيح لمدينة أورشليم (مدينة السلام)،»وَلَمَّا دَخَلَ أُورُشَلِيمَ ارْتَجَّتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا قَائِلَةً: «مَنْ هذَا؟»» (مت ٢١: ١٠). وأيضًا صورة العشاء الأخير.

وفى أوائل القرن الثامن الميلادي تأثر الفن القبطي وتراجعت مكانته لمحاربة فن الأيقونات ـ الأيقونة هي صورة تمثّل شخصاً مقدساً تبرز فيه نفسيته وهي مبنيّة على ثوابت تقرّها الكنيسة لا على مشاعر الفنان الشخصية، ولا تعد الصورة ايقونة ما لم تُرسم على الخشب. كما تأثر أيضًا بدخول العرب مصر في(٦٤١م) لمحاربتهم الصور والرسوم والتماثيل، ورغم ذلك تأثر الفن الإسلامي بالفن القبطي. ومن الجدير بالذكر أن القرن الثامن عشر الميلادي يعد العصر الذهبي لعودة فن الأيقونة القبطية لسابق عهده؛ بفضل القبطي «إبراهيم بن سمعان الناسخ ، ت ١٧٨٥م» الذي كان ناسخًا ورسامًا ومؤدبًا للأطفال، وهو الذي تتلمذ على يده الفنان «يوحنا الأرمني» أو «يوحنا القدسي»(١٧٢٠-١٧٨٦م) واشتركا معا في رسم الكثير من بعض الأيقونات الموجودة في الكنيسة المعلقة، وكنيسة أبى سيفين الآثرية بمصر القديمة، والأديرة المصرية منها دير السريان،وهذا الإنتاج اعتمد في المقام الأول على تبرعات الأراخنة وأوقاف الأديرة والكنائس.

وبفضل الأوقاف القبطية وتبرعات عامة الشعب القبطي والأراخنة (كبار الأقباط) شيدت ورممت الكنائس والأديرة المنشوبيات والقلالي والأيقونات القبطية،ونذكر على سبيل المثال الدير الأبيض والأحمر، وكذلك دير القديس الأنبا هدرا بمدينة أسوان، ودير الكاشف بالواحات البحرية، ودير الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر، بالإضافة إلى أديرة برية شيهيت بوادى النطرون، دير السريان ،ودير الأنبا بيشوى، ودير البرمواس،ودير أنبا مقار، ودير مارمينا بمنطقة مريوط بمدينة الإسكندرية، ورممت الكنائس من مال الوقف ونذكر على سبيل المثال ما أوقفته مريم مرقص على كنائس مدينة الإسكندرية منها كنيسة مارجرجس شرق حصار سيدي عبد الله الريس، وكنيسة أبي سرجة بحارة النصاري وكنيسة الملاك ميخائيل بالحبالين.

ولعبت تبرعات وأوقاف الأراخنة دورًا في تجميع الآثار القبطية من كل بقاع مصر، وخاصة من جنوب مصر وبلاد النوبة ،كما شجعت الكنيسة شعبها على تسليم كل ما لديهم من آثار ومخطوطات وتحف وأواني وأيقونات،وقطع من النسيج القبطي، وزخارف العاج والبرونزو،أيضًا شواهد القبور،للدار البطريركية ،وهي التي على أساسها فيما بعد تم تشييد «المتحف القبطي»بمدينة القاهرة وهو الذي تم أفتتاحه في عام ١٩١٠م ولا أحد ينكر دور الفنون والعمارة في نشأة العديد من الحرف والمهن منها الحفر على الأخشاب والعاج وصناعة المرمر والأحبار والأصباغ والزيت والنسيج القبطي والطباعة عليه،وصناعة التطريز وصناعة أحجبة الهياكل بالكنائس (حامل الأيقونات) والمنجليات الخشبية بنوعيها منجلية القراءات العربية والقبطية.

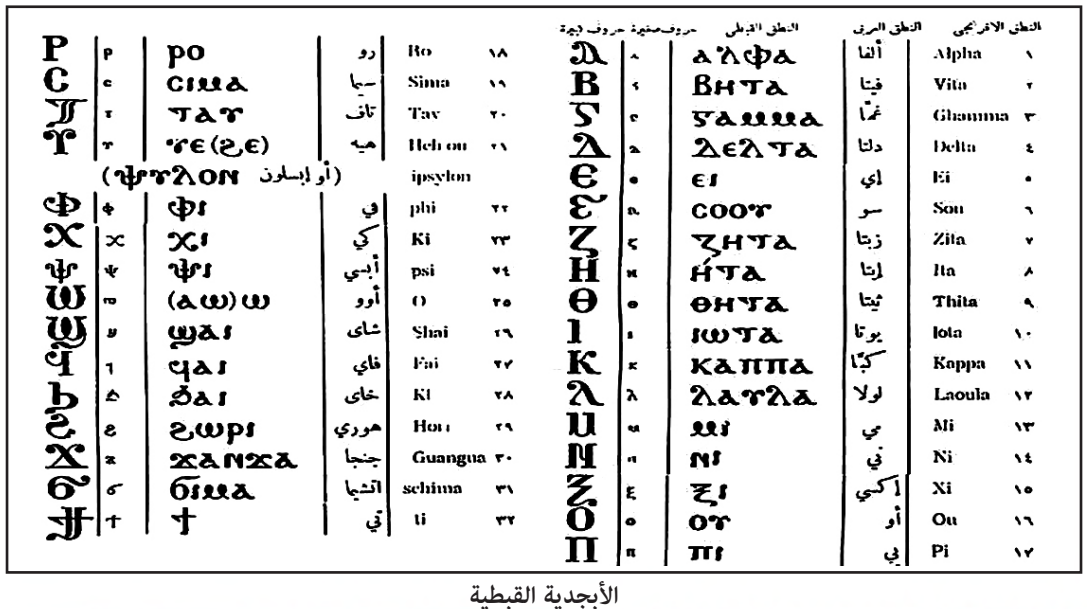

	النطق الافرنجي		النطق العربي	النطق القبطي		حروف صغيرة	حروف كبيرة
١	Alpha		ألفا	ⲁⲗⲫⲁ		ⲁ	Ⲁ
٢	Vita		فيتا	ⲃⲏⲧⲁ		ⲃ	Ⲃ
٣	Ghamma		غما	ⲅⲁⲙⲙⲁ		ⲅ	Ⲅ
٤	Delta		دلتا	ⲇⲉⲗⲧⲁ		ⲇ	Ⲇ
٥	Ei		إي	ⲉⲓ		ⲉ	Ⲉ
٦	Son		سو	ⲥⲟⲟⲩ		ⲥ	Ⲥ
٧	Zita		زيتا	ⲍⲏⲧⲁ		ⲍ	Ⲍ
٨	Ita		إيتا	ⲏⲓⲧⲁ		ⲏ	Ⲏ
٩	Thita		ثيتا	ⲑⲏⲧⲁ		ⲑ	Ⲑ
١٠	Iota		يوتا	ⲓⲱⲧⲁ		ⲓ	Ⲓ
١١	Kappa		كبّا	ⲕⲁⲡⲡⲁ		ⲕ	Ⲕ
١٢	Laoula		لولا	ⲗⲁⲩⲗⲁ		ⲗ	Ⲗ
١٣	Mi		مي	ⲙⲓ		ⲙ	Ⲙ
١٤	Ni		ني	ⲛⲓ		ⲛ	Ⲛ
١٥	Xi		إكسي	ⲝⲓ		ⲝ	Ⲝ
١٦	Ou		أو	ⲟⲩ		ⲟ	Ⲟ
١٧	Pi		بي	ⲡⲓ		ⲡ	Ⲡ
١٨	Ro		رو	ⲣⲱ		ⲣ	Ⲣ
١٩	Sima		سيما	ⲥⲓⲙⲁ		ⲥ	Ⲥ
٢٠	Tav		تاف	ⲧⲁⲩ		ⲧ	Ⲧ
٢١	Heh ou		هيه	ⲩⲉ(ϩⲉ)		ⲩ	Ⲩ
	ipsylon		(أو إبسلون	(ⲩⲯⲓⲗⲟⲛ			
٢٢	phi		في	ⲫⲓ		ⲫ	Ⲫ
٢٣	Ki		كي	ⲭⲓ		ⲭ	Ⲭ
٢٤	psi		أبسي	ⲯⲓ		ⲯ	Ⲯ
٢٥	O		أوو	(ⲁⲱ)ⲱ		ⲱ	Ⲱ
٢٦	Shai		شاى	ϣⲁⲓ		ϣ	Ϣ
٢٧	Fai		فاي	ⲫⲁⲓ		ⲫ	Ⲫ
٢٨	Ki		خاى	ϧⲁⲓ		ϧ	Ϧ
٢٩	Hori		هوري	ϩⲱⲣⲓ		ϩ	Ϩ
٣٠	Guangua		جنجا	ϫⲁⲛϫⲁ		ϫ	Ϫ
٣١	schima		اتشيما	ϭⲓⲙⲁ		ϭ	Ϭ
٣٢	Ti		تي	ⲧⲓ		ⲧ	Ⲧ

الأبجدية القبطية

انعقاد السيمنار التاسع للمجمع المقدس

افتتح قداسة البابا تواضروس الثاني مساء يوم الأربعاء ١٦ نوفمبر ٢٠٢٢م.. ٧ هاتور ١٧٣٩ش السيمينار التاسع للمجمع المقدس والذي جرت فعالياته أربعة أيام في مركز لوجوس بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، حيث يناقش سيمينار هذا العام موضوعًا بعنوان «الدور المجتمعي للكنيسة القبطية».

وألقى قداسة البابا محاضرة في الجلسة الافتتاحية التي حضرها مئة وخمسة من أعضاء المجمع المقدس.

تناول قداسته في محاضرته خمسة ملامح يجب أن تميز الدور المجتمعي للكنيسة ليكون مؤثرًا وفعَّالًا، وهي:

١- تجديد الأذهان: مراجعة أفكارنا وأساليبنا والتطوير المستمر لهما.

٢- تقدير المكان والزمان: تقدير احتياجات المجتمع وفقًا لقاعدة «المكان والزمان» وأشار إلى الآية «وَكَانَ يَسُوعُ يَطُوفُ الْمُدُنَ كُلَّهَا وَالْقُرَى يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهَا، وَيَكْرِزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضُعْفٍ فِي الشَّعْبِ.» (مت ٩: ٣٥)، باعتبار أن السيد المسيح قدم لنا نموذجًا بكرازته في كل المدن.

٣- تخطيط للبنيان: ضرورة وجود خطط لأجل بنيان ونمو العمل.

٤- إعداد وإتقان: حسن اختيار كافة العناصر، والتجهيز اللائق واحترام التخصص، وذكر قداسته المقولة: «كنا نظن أن الثروة في بطون الأرض، ثم اكتشفنا أنها في فصول الدراسة!».

٥- تحرير الإنسان: إطلاق الطاقات الإنسانية في كافة المجالات.

وأكد قداسة البابا في بداية المحاضرة أن الدور المجتمعي للكنيسة هام جدًا ويأتي في المرتبة التالية مباشرة للدور الروحي الذي هو إعداد الإنسان للسماء.

تغطية: مينا ناجى

وأشار قداسته إلى المبدأ الكتابي «اجْمَعُوا الْكِسَرَ الْفَاضِلَةَ لِكَيْ لاَ يَضِيعَ شَيْءٌ» (يو ٦: ١٢) ، واصفًا إياه بأنه كلمة السر في الدور المجتمعي، وأوضح أن جمع الكسر المقصود به الاهتمام بالإنسان بكل أشكال الضعف (صحيًا، ماديًا، نفسيًا.... إلخ).

وفي الجلسة الثانية عُرِض فيلم تسجيلي عن ملتقى الشباب

الذي أقيم في أغسطس الماضي لشباب إيبارشيات خارج مصر، كما تضمنت الجلسة عرضًا للتوصيات الختامية لسيمينار العام الماضي، تلا ذلك عرض توضيحي لموضوع الكفالة وما يسمى بالرعاية البديلة.

ويعقد المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية في شهر نوفمبر من كل عام سيمينارًا تتم خلاله دراسة موضوع رعوي واحد، بعد أن تعد له أبحاث ودراسات وتقارير على مدار العام.

وفي اليوم الثالث للانعقاد السيمنار حضروا أعضاء المجمع المقدس قداس العيد العاشر لتجليس قداسة البابا تواضروس بمشاركة ١١٥ من أعضاء المجمع المقدس

حيث صلى قداسة البابا قداس العيد العاشر صباح يوم الجمعة ١٨ نوفمبر ٢٠٢٢م.. ٩ هاتور ١٧٣٩ش.في كنيسة التجلي بمركز لوجوس بوادي النطرون، وشاركه الآباء المطارنة والأساقفة ووكيلي البطريركية للقاهرة والإسكندرية أعضاء المجمع المقدس المشاركين في السيمنار .

وفي لفتة مؤثرة احتفل أعضاء المجمع المقدس عقب انتهاء الجلسة المسائية بالسيمنار، بقداسة البابا وألقى نيافة الأنبا أندراوس مطران أبوتيج وصدفا كلمة محبة نيابة عن أعضاء المجمع أعرب خلالها عن تقدير أحبار الكنيسة وشعبها للعمل الدؤوب الذي يقوم به قداسة البابا بكل المحبة والعطاء والاحتمال عبر العشر سنين الماضية، متمنيًا لقداسته المزيد فيما هو قادم.

وعقب انتهاء القداس التقطت صورة تذكارية لقداسة البابا وحوله أعضاء المجمع المقدس بزي الخدمة الكهنوتي.

وفي اليوم التالى اختتم المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية السيمينار التاسع، والذي جرت فعالياته لمدة أربعة أيام في مركز لوجوس بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، حيث تم بحث ومناقشة موضوع «الدور المجتمعي للكنيسة القبطية»، بمشاركة ١١٦ عضوًا.

وتضمن جدول السيمينار عشر جلسات، بما فيها الجلستين

الافتتاحية والختامية، نوقشت خلالها الخدمات التي تقدمها الكنيسة للمجتمع من خلال المدارس، بيوت المغتربين والمغتربات، المستشفيات، بيوت المسنين، دور الإيواء والملاجئ، بيوت ومراكز خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة، بيوت ومراكز علاج الإدمان، وخُصِصَت الجلسة الثامنة لاستعراض الجهود الكنسية المقدمة من خلال مراكز التدريب المهني، المشروعات الصغيرة، القروض، التوظيف.

شهد السيمينار عدة توصيات قدمها قداسة البابا تواضروس الثاني في جلسته الختامية، كان من أبرزها التأكيد على مساندة الكنيسة لجهود الدولة في المشروعات التنموية من منطلق المحبة العملية، ولدعم مبادئ التعايش المجتمعي، مع ضرورة أن تتميز المشروعات الخدمية بالدقة والإبداع والضمير الصالح.

ويعقد المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية في شهر نوفمبر من كل عام سيمينار تتم خلاله دراسة موضوع رعوي واحد، بعد أن تعد له أبحاثًا ودراسات وتقارير على مدار العام.

المجمع المقدس يحتفل بعيد جلوس قداسه البابا

وفي اليوم ذاته نظم المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية احتفالية بمناسبة الذكرى العاشرة لتجليس قداسة البابا تواضروس الثاني على كرسي القديس مارمرقس الرسول، وذلك في الكاتدرائية المرقسية بالعباسية.

حملت الاحتفالية عنوان «من جيل إلى جيل» حيث وضعت رؤيتها على أساس رصد النهضة والنمو الحادث في الكنيسة القبطية عبر مايزيد عن ٦٠ سنة ابتداءًا من سيامة قداسة البابا كيرلس السادس ثم قداسة البابا شنودة الثالث ثم العشر سنوات الأخيرة وهي ما مضى من عهد قداسة البابا تواضروس الثاني حتى الآن.

بدأت الاحتفالية بافتتاح قداسة البابا المقر الإداري الجديد التابع للمقر البابوي، حيث أزاح الستار عن اللوحة التذكارية

التي تؤرخ لافتتاح المبنى، ثم عرض فيلم تسجيلي لمرافق المبنى الإداري واستمع قداسته وأحبار الكنيسة الحاضرون لشرح عن مراحل البناء والتأثيث والتجهيز.

وعقب الافتتاح توجه موكب قداسة البابا إلى فناء الكاتدرائية التي كان يصطف على درجاتها ١٦ فريق كورال من عدة إيبارشيات بالوجهين القبلي والبحري إلى جانب كنائس القاهرة، حيث سبحوا بترنيمتي «كنيستي القبطية» و«راعينا الأمين»، وحرص قداسة البابا على التقاط صور تذكارية مع أعضاء فرق الكورال.

ثم أنشد خورس الشمامسة ألحان الفرح في مقدمة الموكب في اتجاه مبنى مسرح الأنبا رويس حيث افتتح قداسته معرض الصور الذي يؤرخ لأعمال الباباوات الثلاثة، قبل أن يدخل الموكب إلى داخل المسرح لاستكمال فقرات الاحتفالية التي تضمنت كلمة المجمع المقدس ألقاها نيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، تلاه فيلم وثائقي حمل نفس عنوان الاحتفالية «من جيل إلى جيل» وآخر بعنوان «وطنية الكنيسة» إلى جانب عرض لأهم المبادرات التي أطلقتها أو شاركت فيها الكنيسة خلال السنوات الماضية، فكرة مختصرة عن ملتقيات لوجوس للشباب.

ثم أجرى اثنان من الشباب حوارًا مع قداسة البابا تناولا خلاله أسئلة تنوعت ما بين الأسئلة الشخصية والرعوية، كما طلبا من قداسته توجيه رسائل لعدد من رتب الخدمة في الكنيسة.

واختتمت الاحتفالية بكلمة قداسة البابا التي أعرب خلالها عن شكره للحضور، ثم تحدث بتأثر واضح عن خواطره خلال فترة اختياره للبطريركية، سبقها بالحديث عن منهج روحي كان له أعظم الأثر في حياته، مكون من كلمتَي «حاضر» رمز الطاعة والخضوع لتدبير الآباء والتي قال قداسته إنه تعلمها من خلال الخدمة في الكنيسة، و«أخطيت» إشارة للاعتراف بالخطأ والاعتذار عنه والتي تعلمها قداسته في حياة الرهبنة كما قال.

وتحدث قداسة البابا عن الآية التي نطق بها أب اعترافه (المتنيح نيافة الأنبا صرابامون) «كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ» (يو ١: ٣) التي جعلها من وقتها شعار يسير به في كافة أموره.

كما أشار قداسته خلال الكلمة إلى الأيام العصيبة التي مر بها الوطن، حيث تعرضت الكنائس للعديد من الاعتداءات، وقال: وفي كل مرة كنت أفكر عما يجب أن أفعله أجد نفسي لا أفكر سوى في سلامة الوطن وسلامة الناس، وقال قداسته: «أننا كسبنا من التحلي بالهدوء والحكمة آنذاك أني لم أجرح أبدًا سلامة الوطن» وأضاف: نشكر الله أن لدينا أناس أمناء في مقدمتهم السيد الرئيس، هم أيضًا يحرصون على سلامة الوطن.

وألمح إلى أن هذه الرؤية أثمرت مزايا عديدة من أبرزها قانون بناء الكنائس الذي لولا إصرار السيد الرئيس ورئيس الوزراء والبرلمان لما خرج إلى النور، وأكد أنه يجب أن ننتبه أيضًا إلى أن سلامة الوطن تعني سلامة الكنيسة.

ترقيه ١١ اسقف إلى رتبة المطرانية الجليلة

بدأت صلوات القداس الإلهي في الكاتدرائية المرقسية بالعباسية، حيث كانت ترقيه ١١ من الآباء أساقفة الإيبارشيات في رتبة مطران بيد قداسة البابا تواضروس الثاني، بينهم ٨ من أساقفة الوجه القبلي واثنين من أساقفة إيبارشيات القاهرة الكبرى، وأسقف واحد من إيبارشيات الولايات المتحدة الأمريكية.

وصلى قداسة البابا القداس الإلهي في الكاتدرائية المرقسية بالعباسية صباح اليوم وعقب انتهاء فصل الإبركسيس أقيمت صلوات رسامة المطارنة الجدد.

تغطية: **مينا ناجي**

شارك في صلوات القداس ... من الآباء مطارنة وأساقفة المجمع المقدس للكنيسة، ووكيلَيْ البطريركية بالقاهرة والإسكندرية، بينما امتلأت الكاتدرائية بكهنة وأراخنة وشعب الإيبارشيات التي نال أساقفتها رتبة مطران.

وأشار قداسة البابا في كلمة قصيرة ألقاها قبل بدء صلوات الرسامة، إلى أن الآباء الأساقفة الذين سينالوا رتبة مطران لهم في خدمة الأسقفية أكثر من ثلاثين سنة، قاموا خلالها بالرعاية والافتقاد وتعبوا كثيرًا في عملهم.

وفسر قداسته مفهوم الترقية قائلًا: «الترقية في الكنيسة معناها مزيد من الخدمة والمحبة والاتضاع والوداعة، فأرقى درجة في الخدمة الكنسية هي غسل الأرجل، وفقًا للنموذج الذي قدمه لنا السيد المسيح يوم خميس العهد».

والآباء الذين نالوا رتبة مطران اليوم، هم أصحاب النيافة:

الأنبا برسوم
مطران ديروط وصنبو، بمحافظة أسيوط

تاريخ الرهبنة: ٩ إبريل ١٩٧٧ م.
من أبناء دير: دير السريان، وادي النطرون، مصر
من مواليد ٢٥ نوفمبر ١٩٤٦ م.، الفيوم، مصر.
تخرج من كلية الزراعة في جامعة عين شمس عام ١٩٧١.
حصل على بكالوريوس الكلية الإكليريكية عام ١٩٧٤ (القسم المسائي).
حضر إلى الدير في ١٤ يناير ١٩٧٧
رُسِمَ قسًا في ٣ يناير ١٩٨١ مع آخرين.
ثم قمصاً بكنيسة العزباوية بمصر في ٣٠ يناير ١٩٨١(١).
خدم عام ١٩٨٥ بالسويد بانتداب من قداسة البابا شنودة الثالث.
سيم أسقفًا في عيد العنصرة ٢٢ يونيو ١٩٨٦ م
في حبرية البابا شنوده الثالث كان في لجان المجمع المقدس التالية:
لجنة الإيمان والتعليم والتشريع – لجنة الرعاية والخدمة.

الأنبا باخوم
مطران سوهاج والمنشاة والمراغة

ولد بالأقصر (قنا) في ٢٤ فبراير ١٩٥٣ م. حصل على دبلوم المعهد الصحي بأسيوط عام١٩٧٤ م.
تاريخ الكهنوت: ١٨ يوليو ١٩٧٩ م.
سيم قمصًا في ٢٠ ديسمبر ١٩٨٠ م.
عيَّنهُ قداسة البابا شنودة الثالث أمينًا لدير مارجرجس بالرزيقات، والأنبا باخوميوس بالأقصر(الشايب) عام ١٩٨٠ م.
في حبرية البابا شنوده الثالث كان في لجان المجمع المقدس التالية:
لجنة الرعاية والخدمة.
رئيس المجلس الإقليمي الإكليريكي للأحوال الشخصية (دورة ٢٠١٨/٢٠١٥ م.)، عن دائرة الوجه القبلي والجيزة وأفريقيا
في اليوم التالي لنياحة الأنبا فام أسقف طما (٢٦ فبراير ٢٠١٨ م.)، أصدر قداسة البابا تواضروس الثاني قرارًا بابويًّا: «تكليف نيافة الأنبا باخوم أسقف سوهاج وتوابعها بالإشراف الرعوي الكامل روحيًّا وإداريًّا وماليًّا على إيبارشية طما وتوابعها» وقد زارها نيافته في نفس اليوم.

الأنبا ديمتريوس
مطران ملوي وأنصنا والأشمونين بمحافظة المنيا

من مواليد اللد في فلسطين يوم ٢٣ فبراير ١٩٤٨ م. حصل على بكالوريوس العلوم والتربية من جامعة الإسكندرية عام١٩٧٢ م. خدم بكنائس إسكندرية.
سبقته شقيقته في الرهبنة، حيث تَرَهَّبت باسم أمنا أغابي في دير أبوسيفين بمصر القديمة يوم ١٦ إبريل ١٩٦٤ م كما يخدم أشقاؤه الكنيسة خدمات رعوية وتعبدية متعددة، تنوعت في الرتب الكهنوتية والرهبانية وهم: القمص بيجول باسيلي كاهن كنيسة القديس مارمرقس بفرانكفورت، ألمانيا – القمص كيرلس باسيلي بفلوريدا بالولايات المتحدة الأمريكية – الراهبة يوستينا أبوسيفين– تاسوني أنجيل باسيلي. أتقن اللغة القبطية كتابةً ومُحادثةً.
عُيِّن أمينًا لمكتبة دير مارمينا بمريوط، فاعتنى بتنظيمها وتبويبها.
تاريخ الكهنوت: ١٩ يونيو ١٩٨٦.
أوكل إليه قداسة البابا شنودة الثالث تدريس اللغة القبطية بكنائس المهجر.
في حبرية البابا شنوده الثالث كان في لجان المجمع المقدس التالية:
لجنة الرعاية والخدمة – لجنة شئون الأديرة – لجنة الطقوس.
هو مقرر لجنة (اللغة القبطية) الفرعية في المجمع المقدس.

الأنبا توماس

مطران القوصية ومير بمحافظة أسيوط

من مواليد القاهرة في ٨ نوفمبر ١٩٥٧ م.

حصل على بكالوريوس الطب البيطري عام ١٩٨١ م. من جامعة القاهرة.

خدم في نيروبي (كينيا).

تاريخ الكهنوت: ١٩ نوفمبر ١٩٨٧ م.

ثم رُقِّيَ قُمُّصًا عام ١٩٨٨ م.

انتدبه قداسة البابا شنوده الثالث للخدمة في كينيا قبل أسقفيته.

في حبرية البابا شنوده الثالث كان في لجان المجمع المقدس التالية: لجنة الإيمان والتعليم والتشريع – لجنة العلاقات الكنسية.

هو عضو اللجنة الدائمة بالمجمع المقدس ومقرر لجنة (العلاقات المسكونة) الرئيسية في المجمع المقدس.

الأنبا أغابيوس

مطران دير مواس ودلجا، بمحافظة المنيا

من مواليد الزقازيق، محافظة الشرقية, يوم الأحد الموافق ٢ ابريل عام ١٩٤٤

حصل على بكالوريوس الزراعة من جامعة القاهرة عام ١٩٦٨.

اشتغل مهندس زراعي بالإصلاح الزراعي بطنطا، ثم مفتشًا للتموين بطنطا.

خدم في مدينة طنطا (الكفور القبلية لمدينة طنطا) بكنيسة العذراء وكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل.

تاريخ الكهنوت: ١٧ يوليو ١٩٧٩.

تاريخ القمصية: ١ يناير ١٩٨١.

صار يوم القمصية أمينًا لدير الأنبا بيشوي.

انتدبه قداسة البابا شنوده الثالث للخدمة بالكنيسة المرقسية بالأزبكية، وكنيسة العذراء وسط البلد من سنة ١٩٨٥، وكنيسة العذراء والأنبا بيشوي بشارع الجيش.

في حبرية البابا شنوده الثالث كان في لجان المجمع المقدس التالية: لجنة الطقوس.

الأنبا شاروبيم

مطران قنا وقفط

من مواليد أسيوط في ١٧ أغسطس ١٩٤٦ م.

انتقلت الأسرة إلى محافظة بنى سويف. حصل على بكالوريوس الطب البيطري عام ١٩٧٤ م. من جامعة القاهرة. حصل على دبلومة الدراسات العُليا. عمل بالخدمة في إيبارشية قنا.

التحق بدير القديس العظيم أنبا مقار بتاريخ ٧ سبتمبر ١٩٧٥ م.

بعد رهبنته بدير أبومقار انتقل لدير الأنبا بيشوي.

سيم قسًا في ١٥ يوليو ١٩٨٤ م. توحَّد بمغارة ببرية شيهيت.

منذ تجليس نيافته على كرسي قنا اهتم بتعمير الكنائس والأديرة الموجودة بالايبارشية؛ منها دير القديسين بطرس وبولس بمدينة قنا، ودير الشهيد العظيم مارجرجس بحاجر المحروسة. كما اهتم بإحضار رفات قديسين وشهداء.. واهتم بتنشئة جيلًا يحب ويحفظ التسبحة والألحان الكنسية..

في حبرية البابا شنوده الثالث كان في لجان المجمع المقدس التالية: لجنة شئون الإيبارشيات.

الأنبا بيمن

مطران نقادة وقوص، بمحافظة قنا

من مواليد مركز منفلوط (جزيرة الحواتكه) في ١٩ ديسمبر ١٩٥٩.

حصل على بكالوريوس الهندسة عام ١٩٨٢ من جامعة أسيوط.

خدم في قُرى منفلوط. عمل مهندسًا بدمنهور. سيم كاهنًا (تاريخ الكهنوت) في ١٩ مايو ١٩٩١.

في حبرية البابا شنوده الثالث كان في لجان المجمع المقدس التالية: لجنة الإيمان والتعليم والتشريع – لجنة الرعاية والخدمة.

تم تكليف نيافة الأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص ممثلاً عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية لدى الكنيسة الإثيوبية الأرثوذكسية، ومسئولاً عن العلاقات الاجتماعية والتنموية بين الكنيستين. وذلك وِفقًا للقرار البابوي رقم ٢٠١٣/٩ (البابا تواضروس الثاني)

هو عضو اللجنة الدائمة بالمجمع المقدس، ومقرر لجنة (العلاقات العامة) الرئيسية، ومقرر لجنة (المشاركة الوطنية) الفرعية.

الأنبا مكسيموس

مطران بنها وقويسنا

من مواليد ٨ مارس ١٩٥٤ م.

حصل على بكالوريوس الطب عام ١٩٧٨ م.، ثم دبلومة الدراسات العُليا في القلب عام ١٩٨٤ م.

عاش حياة الوحدة في الرهبنة

في حبرية البابا شنوده الثالث كان في لجان المجمع المقدس التالية: لجنة الإيمان والتعليم والتشريع – لجنة الرعاية والخدمة.

هو عضو اللجنة الدائمة بالمجمع المقدس، ومقرر لجنة (الأسرة) الرئيسية، ومقرر لجنة (المسنين) الفرعية.

الأنبا يوسف

مطران جنوبي الولايات المتحدة الأمريكية

من مواليد ١ فبراير ١٩٥٩ م.

حصل على بكالوريوس الطب من جامعة عين شمس عام ١٩٨١م.

ترهب في ٢٦ يوليو ١٩٨٥ م. تم رسامته كاهنًا ٣ يوليو ١٩٨٨م.

ذهب إلى الولايات المتحدة الأمريكية USA في ١٠ يوليو ١٩٨٩ م. تحت رعاية قداسة البابا شنوده الثالث، وتم تعيينه ككاهن مقيم لخدمة الشعب القبطي في كنيسة السيدة مريم العذراء في دالاس/فورت وورث Dallas/Fort Worth.

سيم أسقف عام في عيد العنصرة.

تم تعيينه سنة ١٩٩٣ للإشراف على الإيبارشية الجنوبية في أمريكا؛ وذلك بُناءً على القرار البابوي (رقم ٢٧/٢٢ - سبتمبر ١٩٩٣) بانتدابه لرعاية الجزء الجنوبي من الولايات المتحدة، ويشمل فلوريدا Florida، وكل الولايات من جورجيا Georgia وتينسي Tennessee شرقًا، حتى أريزونا Arizona غربًا، وما بينهما من ولايات. ويكون مقر إقامته في دالاس Dallas وهيوستن Houston (ولاية تكساس Texas).

هو أول أسقف لإيبارشية جنوب أمريكا.

في حبرية البابا شنوده الثالث كان في لجان المجمع المقدس التالية: لجنة الرعاية والخدمة.

هو أول رئيس على دير العذراء والأنبا موسى بتكساس.

الأنبا تكلا
مطران دشنا بمحافظة قنا

من مواليد القاهرة (شبرا) في ١يوليو ١٩٦٠م. في حي شبرا مصر.

رُسِمَ شماسًا يوم الأحد ١٥ أغسطس ١٩٧١ م. برتبة أغنسطس على يد المتنيح الأنبا ثيؤفيلس أسقف ورئيس دير السريان (وذلك حين أنتدبه المجمع المقدس لرسامة كاهن في كنيسة السيدة العذراء مريم بالوجوه بشبرا في الفترة ما بين نياحة البابا كيرلس السادس وتجليس البابا شنوده الثالث).

خدم شماسًا مع والده الأستاذ عريان وعمه الأستاذ رزق الله وهو طفلًا (بعد رسامته) من خلال جمعية نهضة الكنائس وأبناء الرسل، حتى انضم رسميًا لشمامسة كنيسة السيدة العذراء مريم بالوجوه وذلك في ٩يوليو ١٩٧٨ م. حتى تم تكريسه في عام ١٩٨٣ م.

سيم راهبًا بيد نيافة الأنبا هدرا والأنبا بنيامين.

خدم في الدير من خلال مجمع العمال والضيوف، ثم مجمع الآباء الرهبان، ثم الخلوة والزيارات (الرحلات).

سيم كاهنًا في يوم الاثنين ٢٦ يناير ١٩٨٧ بعد رهبنته، وذلك على مذبح الدير بيد المتنيح البابا شنودة الثالث ونيافة الأنبا هدرا ونيافة الأنبا بنيامين.

خدم في إيبارشية المنوفية في المدة من ١٩٨٧ إلى ١٩٩١ (خدمة الشباب والألحان والتسبحة).

وفي عيد القديس العظيم الأنبا باخوميوس ٢٢ مايو ١٩٨٦ م. تم نزوله للخدمة في إيبارشية المنوفية. وبعد رسامته كاهنًا خدم في إيبارشية المنوفية في عدة قرى ومدن (سبك الضحاك – فيشا الصغرى – البطحة – شطانوف – مليج – أشمون – بركة السبع).

قد درَّس أيضًا في الكلية الإكليريكية بالمنوفية (مُعيد لمادة اللاهوت الطقسي ومساعدًا لنيافة الأنبا بنيامين في إكليريكية القاهرة والإسكندرية وطنطا).

الأنبا دانيال
مطران المعادي وسكرتير المجمع المقدس

ولد في ٦ يوليو ١٩٤٨ م. في القاهرة (شبرا).

حصل على بكالوريوس الطب عام ١٩٧٥ م.

عمل طبيباً.

درس في الكلية الإكليريكية.

حضر إلى الدير في ٢١ سبتمبر ١٩٨١ م.

رُسِمَ قسًا في ٣ فبراير ١٩٨٥ م.

انتُدِبَ للخدمة بأسقفية الخدمات العامة والاجتماعية عام ١٩٩٠ م.

ثم سيم أسقفًا عامًا مساعدًا (خوري إبسكوبوس) لمطران جرجا في عيد العنصرة.

انتدبه قداسة البابا شنوده الثالث لخدمة كنيسة كريدون Croydon بلندن London.

انتدبه قداسة البابا للإشراف على كنائس المعادي ودار السلام عام ١٩٩٣ م.

في حبرية البابا شنوده الثالث كان في لجان المجمع المقدس التالية: لجنة الرعاية والخدمة.

في يوم السبت المُبارك ٣٠ أمشير ١٧٢٩ ش. الموافق ٩ مارس ٢٠١٣ م. (أحد رِفاع الصوم الأربعيني)، قام قداسة البابا المعظَّم الأنبا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية (١١٨) بتجليس نيافته.

تم الاحتفال بالتجليس يوم السبت ٢٣ مارس ٢٠١٣ م.

كأول أسقف لإيبارشية المعادي والبساتين ودار السلام وتوابعها، وذلك بعد قرار البابا تواضروس الثاني بأن تكون منطقة المعادي وتوابعها إيبارشية جديدة

رئيس المجلس الإقليمي الإكليريكي للأحوال الشخصية (دورة ٢٠١٥/٢٠١٨ م.)، عن دائرة القاهرة، مصر

تولى منصب سكرتير المجمع المقدس بعد نيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام.

هو عضو اللجنة الدائمة بالمجمع المقدس.

والتقطت صور تذكارية لقداسة البابا مع الآباء المطارنة الجدد ثم صور لكل مطارنة المجمع المقدس، تلتها صورة لأعضاء المجمع المقدس المشاركين في الصلوات، وسط أجواء روحية غلفتها مشاعر السعادة والفرحة التي سيطرت على المشاركين في صلوات القداس.

وفي عظة إنجيل القداس، وهو إنجيل الأحد الثاني من شهر هاتور، تكلم قداسة البابا عن أهمية الأذن في حياة الإنسان، مشيرًا إلى الآية «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ» (لو ٨: ٨) الواردة في إنجيل القداس، والتي تتكرر في الأسابيع الثلاثة الأولى من شهر هاتور، وهي آية تحوي دعوة لنا أن نسمع سمعًا روحيًا.

وألمح قداسته إلى أنه في الأحد الأخير من هاتور تقدم لنا الكنيسة نموذجًا سلبيًا وهو «الشاب الغني» الذي فشل في أن يسمع، ثم يبدأ شهر كيهك وخلاله يأتينا النموذج الإيجابي من خلال القديسة العذراء مريم التي بشرها الملاك فسمعت له وأطاعته.

لذا يمكن أن نطلق على صوم الميلاد أنه صوم إصلاح الأذن.